قيمة الاشتراك
مصر
٢٠ من سنة كاملة
١٠ من نصف سنة
الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

صحيفة التعليم الالزامي

لسان حال المفتشين الالزاميين

رئيس
تحرير المجلة
محمد حسين الفقي
الادارة
بشارع محمد علي
رقم ٨٦ بالقاهرة

القاهرة فى يوم الخميس ١٥ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ - أول مارس سنة ١٩٣٤ العدد السابع : السنة الأولى

ايها المعلم

أرجو أن تراعى فى دروس القراءة مايأتى :—

(١) اختر ماسيقرأ ملائما لمدارك التلاميذ وبيئتهم وأسنانهم وطول الوقت وقصره

(٢) فكر فيما يوصل إلى معنى المقروء من معلومات التلاميذ القديمة التى لها اتصال بمعنى الموضوع الجديد ثم اختر أسئلة صالحة لربط المعلومات الطريفة بمعلوماتهم التليدة

(٣) قف فى مكان فى حجرة الدراسة ترى فيه التلاميذ ويرونك

(٤) فكر فى تذليل كل صعوبة فى سبيل إدراك التلاميذ معانى المفردات التى تظن عجزهم عن إدراكها واستعمل فى ذلك طريقة الحوار والمناقشة ومتى استنبطتها فعين المفردات ومعانيها على السبورة بخط جلى واضح يراه الجميع .

(٥) قسم ما يقرأ إلى فقرات ملائمة لاستعداد التلاميذ العقلى والجثمانى ثم اقرأ الفقرة الأولى بصوت يسمعه كل التلاميذ ويكون معبراً للمعنى ثم مر تلاميذا بأن يحذو حذوك فى القراءة ثم غيره ومتى تجلى لك إجادة التلاميذ قراءتها فانتقل إلى الفقرة الثانية وانح هذا النحو حتى تنتهى من قراءة جميع الفقرات وتتحقق من أن الجميع يحسن تلاوتها ويجب أن تراعى عدم ترتيب القارئين بحسب الجلوس أو غيره فأن ذلك قد يكون سبباً فى إضعاف روح الانتباه فى بعضهم .

(٦) حادث التلاميذ فى مغزى الموضوع المقروء، حتى تستنبط مباحثه ثم قيدها ترتيبا طبيعيا على السبورة ثم كلفهم شرح كل مبحث بعبارات تتفق فى المعنى مع عبارات الكتاب وتختلف عنها فى المبنى ثم اشرحه بعدهم بعبارات قيمة مختلفة لتعودهم لباس المعنى الواحد ثيابا شتى كثيرة .

(٧) مر تلميذا بأن يشرح الباحث كلها لتعودهم ربط أجزاء الموضوع بعضها ببعض .

(٨) اجتهد فى أن تكون دروس القراءة مغذية للعقل ومهذبة للنفس ومقوية للسان ومنمية لمعلومات الأحداث فى متن اللغة .

(٩) إذا كان المقروء ألفاظاً مفردة فتفهم التلاميذ معناها وعودهم استعمالها فى جمل مقيده .

(١٠) لاتجعل القراءة مقصورة على ماتى الكتاب المقروء بل كلف التلاميذ فى بعض الأيام القراءة فى كراسات الإملاء مثلا ليعتادوا قراءة المطبوع والمخطوط وليفهموا معنى ماملى عليهم .

(١١) إذا أخطأ التلميذ فاجعله شريكك فى الوصول إلى الصواب باستدراجه إلى السير بنفسه فى سبيل استنباطه .

(١٢) اجعل معنى بعض دروس القراءة رأس موضوع إنشائى وكلف التلاميذ الكتابة فيه ليتمرنوا بما قرءوه فى القول والكتابة .

محمد عبده الفقى

الحج

وأثره

وضع الأسلام نظام الحياة الفردية من القصد فى المعيشة والتحلي بمكارم الأخلاق حتى تقوم الجماعة على أمتن الأسس وأقواها من التضامن فى صالح الأعمال وتوحيد غايتها فى رضاء الله والتقرب إليه بعمل الخير وإسداء البر لأخيه . قال تعالى :

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ٥ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ٥ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار (١)

فرض الله الصلاة ليتصل العبد بربه بالأقرار بعبوديته وليصل الأنسان أخاه الأنسان بالرحمة والعطف امتثالا لأمره كما فرض عليه الزكاة تطهيراً لماله وليذكرنا الفقراء من إخوانه وأبناء جنسه وإذا ما اشتد ساعد الجماعة وثبت على خير الأخلاق وأزكى مثل الفضيلة احتاجت إلى تعارف إخوانها من الجماعات الأخرى لتزداد أواصر الانسانية أحكاما فقال تعالى :

يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم (٢)

وكما فرض الله تعالى صلاة الجماعة لتعارف أهل الحلة والقرى فقد فرض الحج ليتم التعارف بين أهل البلاد والدول والممالك . وبذلك يتم بناء الأنسانية وتبادل النافع بين أبنائها قال تعالى :

وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم . ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام . فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (٣)

---

(١) سورة الرعد (٢) سورة الحجرات (٣) سورة الحج

والحج فى اللغة القصد مرة بعد أخرى فقيل حج البيت لأن الناس يأتونه فى كل سنة فقال تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس[١] أى مرجعا يأتونه فى كل سنة ثم يرجعون إليه فلا يقضون منه وطرا أى لا يدعه الناس إذا أتوا إليه أن يعودوا إليه ثانية . وحج البيت فى الشرع قصده على ماهو فى اللغة إلا أنه قصد على صفة ما . فى وقت معين . اقترن به أفعال معينة .

وحج البيت الحرام (ومقره مكة) فريضة كفريضة الصلاة والصيام والزكاة قال الله عزوجل . (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)[٢]

أمر الله تعالى إبراهيم وإسماعيل أن يبنيا البيت فصدعا بالأمر وبنيا الكعبة فى مكة ولما تم بناؤها أمر الله تعالى أن يعلم الناس بأنه بنى بيتا لعبادة الله تعالى وأن عليهم أن يقصدوه لنسك وطلب إبراهيم وإسماعيل من الله تعالى أن يريهما المناسك التى يتنسكانها .

والكعبة أول بيت وضع للناس لعبادة الله تعالى فى حين أن بقية الشعوب والقبائل فى سائر أنحاء الأرض كانوا يبنون البيوت لعبادة الأصنام والتماثيل . قال تعالى :

إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين[٣] وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود[٤] .. وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم[٥]

وقد ذكر الله تعالى الحج كله فى كتابه بمناسكه ومشاعره وأحكامه ووقت أدائه وما يحل فيه وما يحرم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما أجمل الله عز وجل فى كتابه من أمر الحج فوقت الوقوف لأهل الآفاق وبين عدد الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة وما يبدأ به من ذلك . وكيف يصنع فيه ووقت الوقوف بعرفة والمزدلفة والجمع بين الصلاتين فيها ووصفة رمى الجمار والنحر وما يجب فى ذلك كله . ومالا يجب قولا وعملا فى حجه الذى حج بالناس .

وفرائض الحج أربعة : النية . والطواف بالبيت . والسعى بين الصفا والمروة . والوقوف بعرفة[٦]

---

(١) سورة البقرة ١٢٥ (٢) سورة آل عمران ٩٧

(٣) سورة آل عمران ٩٦ (٤) سورة البقرة . (٥) سورة البقرة (٦) يراجع فى ذلك كتب الفقه

أثر الحج

إن ذهاب عشرات الآلاف من مسلمي العالم على اختلاف بلادهم وأجناسهم وألوانهم ولغاتهم إلى مكة لأداء فريضة الحج له أثر بالغ فى تربية النفس وذلك باحتمال مشقة السفر ووعث الطريق فى سبيل تحقيق المبدأ وهذا رياضة الوجدان على إطاعة الرحمن .

اجتماع الألوف المؤلفة من مختلف الأجناس البشرية الأسلامية من بقاع الكرة الأرضية بين فقير مقل وغني كبير الثراء. الأبيض . والأسود . والأصفر . والأسمر . وجاهل وأمير ورفيع . وصغير ووضيع فى صعيد واحد بلباس واحد فى وقت واحد تنفيذاً لأمر الله الواحد . وطلباً لغفرانه ومرضاته من أكبر الأسباب فى تحقيق المساواة .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم مايلبس المحرم (الحاج) قال . لايلبس المحرم القميص . ولا العمامة . ولا البرنس (كل ثوب رأسه منه) ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس (ثوب مصبوغ له لون أحمر يضرب إلى الصفرة) ولا زعفران ولا الخفين إلا ألا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين : أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وزاد البخارى ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يجد إزارا فليلبس سراويل . ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين) أخرجه الخمسة .

وقد جمع الحج العوامل الأربعة التالية التى تعتبر أساسا لظواهر اجتماعية راقية . يشيد عليها بناء الجامعة الأسلامية وارتباطها الأنسانية :

١ ـ الاتصال بين أفراد الشعوب وهو أساس المجاملة والتعارف وإلى ماهنالك من درجات التفكه والتسلية .

٢ ـ التقليد أساس التطور الاقتصادى فى الصناعات والمعاملات الخ .

٣ ـ التساهل أساس تحرير العدالة وتطور القضاء .

٤ ـ التحالف والتعاون أساس النظامات السياسية والاقتصادية والدفاعية الحربية . ونشر السلام العام. قال الفيلسوف هربرت سبنسر الأنجليزى (متى وجدت العلاقة بين الناس كشابهو لاخلاقة

وأن تفاوتوا فى الثروة وقسموا طبقات) .

كان من الأعمال الكبرى لأمام المسلمين إقامة حجهم . وكان الحج معتبرا فى نظر الخلفاء الراشدين موسما عاما يجتمع فيه أمراء الجهات ليدلوا إلى الخليفة بما عندهم من الأحوال فى بلادهم . وليسمع شكوى من يشكوهم من رعيتهم . وكان الخلفاء يلونه بأنفسهم . وقلما يتخلفون . وكان أكثرهم توليا لأمر الحج بنفسه عمر بن الخطاب فأنه حج سنيه كلها لم يتخلف فى واحدة منها . إلا أنه حصل خلاف فى السنة الأولى من حكمه فقيل أنه أناب عنه عبد الرحمن بن عوف .

كان الاهتمام بأمر الحج قد جعل له مظهرا عظيما . وفائدة كبرى فى تعارف المسلمين بعضهم ببعض . وكان الخلفاء يجيئهم به من الأخبار مالا يمكن أن يصل إليهم بوسائط الولاة (١) .

حج الأستاذ الحاج ناصر الدين دينه المستشرق الفرنسى والصور المشهور إلى بيت الله الحرام سنة ١٩٢٩ وألف فى ذلك كتابا يشمل جميع ذكرياته جمع فى مقدمة وسبعة فصول وخاتمة وملحق ذى فصلين فى أكثر من مائتى صفحة . قال المؤلف فى خاتمة كتابه .

لقد استرعت أنظارنا بصفة خاصة أثناء رحلتنا أمور ثلاثة على جانب عظيم من الأهمية بالنسبة للمستقبل . وهى :

أولا ـ قوة الحياة الكامنة فى اللغة العربية .

ثانيا ـ قوة العقيدة الإسلامية .

ثالثا ـ إصرار أوروبا فى عداوتها للإسلام أصرارا ظاهرا .

ولنذكر باختصار رأيه فى هذه الأمور الثلاث .

أولا ـ قوة الحياة الكامنة فى اللغة العربية .

وهناك الألوف من الحجاج الأعاجم (غير العرب) الذين يبذلون على تعلم اللغة العربية بشغف زائد ليتسنى لهم قراءة القرآن واستيعاب معانيه . والكثيرون منهم يقدرون على التعبير بها من غير ما خطأ بالرغم من سقم نطقهم . ولقد تسنى لنا محادثة بعض الجاويين والهنود والفارسيين والخراسانيين . وأهالى البوسنه والأتراك والألبانيين . وأهل القوقاز والسنغال والسودان من غير أن تصادفنا صعوبة تذكر . . .

---

(١) تاريخ الخلفاء الراشدين . للاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ص ٤٩٨ .

ويجد الانسان فى دراسة تلك اللغة العجيبة ميزة خاصة بها . فانها من بين جميع اللغات القديمة . اللغة الوحيدة التى لاتزال حية الآن ولو عاد اليوم أحد معاصرى النبى صلى الله عليه وسلم لما وجد أية صعوبة فى التفاهم مع جميع الناطقين بالضاد على حين أنه لوعاد أحد معاصرى فيصر لما تأتى له إلا أن يتكلم مع بعض الأساتذة المدرسين ومع ذلك فمن الشكوك فيه أن ينسنى له أن يفهم كل الفهم كما أن أحد معاصرى فرنسو الأول لوعاد لوجد صعوبة تامة فى التخاطب مع فرنسى اليوم الخ

ثانيا ـ قوة العقيدة الأسلامية . . . لاحاجة بنا إلى تكرار ماأبداه من المعجزات التى نجلت لنا من جراء فعل هذه العقيدة بالنفوس . . . .

لو كان الاسلام الحقيقى معروفا فى أوروبا لكان من المحتمل أن ينال أكثر من أى دين آخر من العطف والتأييد من جراء روح التدين التى نجمت عن الحرب الكبرى فانه والحق يقال يلائم جميع ميول معتنقيه على اختلاف مشاربهم فهو يساعده التناحية كما يذهب إليه المعتزلة . وباشتماله على روح التصوف كما يذهب إليه أهل الصوفية يهدى علماء أوروبا وآسيا إلى الطريق المستقيم ويجدون فيه تعزية وسلوى من غير أن يحول بينهم وبين حريتهم التامة فى آرائهم وأفكارهم كما أنه هدى وتعزية لزنوج السودان الذى ينتزعهم من أحضان أوهامهم الوثنية ويرقى بروح ذلك التاجر الانكليزى رجل العمل بمتجر الوقت من ذهب كما يرقى بروح الفيلسوف المتدين . ويسمو بنفس الشرقى المفكر ذي التأملات والخيالات كما يسمو بنفس الغربى الشغوف بالشعر . بل هو يسحر لب الطبيب العصرى بما فرده من الوضوء المتكرر كل يوم وبما فى الصلاة من حركات منتظمة تفيد الجسم والروح معا . وفى وسع حر التفكر ـ وهو ليس ملحد حتما ـ أن يعتبر أن الوحى الاسلامى عمل من أعمال تلك القوة الخفية التى نسميها (الالهام) : وأن يعتقد به من غير أية صعوبة بما أنه لايحتوى على أسرار خفية لايسيغها العقل .

ثالثا ـ إن عداوة أوروبا للاسلام . . . . . توجد اليوم جماعة من المستشرقين لاغرض لهم من دراسة اللغة العربية والبحث فى الدين الاسلامى سوى تشويهما والطعن فيهما . .

لقد اعترف موسيو بوتيه أحد العلماء المنصفين أن القرآن ربما كان الكتاب الوحيد الذي قرر

كتاب الحج إلى بيت الله الحرام تأليف الحاج ناصر الدين دبنه والحاج سليمان بن ابراهيم واهيم نجلة شباط المطبوع السنة الثانية من ٩٨٤٢٩

نظرية التوحيد ولذلك أخذ بعض المستشرقين على عاتقهم محاربة هذه الميزة التي امتاز بها الاسلام .

ترى البصير القطن أن الاسلام فى مبادئه ووسائله يدعو الى الوحدة والارتباط بين الأفراد بعضها ببعض وبين الشعوب المسلمة من ناحية وغير المسلمة من ناحية أخرى مادامت قائمة بحق الجوار ومحافظة على العهود .

والاسلام فى أصوله ومراميه دين سلم وخير ورحمة للعالم كافة انظر الى قوله تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم[1]

وقد دعا الله تعالى المسلمين إلى السلام فى غير ما آية حتى يتفرغوا لشئونهم ويعملوا مافيه صالح دنياهم وآخرتهم فقال تعالى :

(يأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة)[2] (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات[3])

والسلام الذي دعا إليه القرآن الكريم يجب أن يقوم على العزة والمنعة لا على الاستسلام والعبودية وضياع الحقوق . والتفريط فى الواجبات . ولذلك دعا الله تعالى إلى الجهاد فى سبيل الدفاع عن الحق والنفس والمال والعرض وإعلاء كلمة الدين حتى يقف المعتدي عند حده ويعود إلى رشده وحذر الله تعالى من العدوان وتخطي الحدود حتى لاتكون فتنة وحتى يعود السلام إلى نصابه فقال تعالى :

(وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم . وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)

---

(١) سورة فصلت (٢) سورة البقرة (٣) سورة البقرة

قال فلستر روبرت ل . يحضر في مقال تحت عنوان الأسلام في سبيل الوحدة :-

والمادية الغربية والتعليم والآراء والأفكار الاجتماعية أيضا أمرها العميق على المعاهد الأسلامية :

وهناك أخيرا كثرة المذاهب وتعددها وهي تقسم الأسلام حتى في المسائل الدينية البحتة في كل النقط ماعدا أركان الدين الخمسة وهذه العناصر الخمسة الجامعة هي شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله . وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا .

والأسلام في صورته الأولية كالمسيحية في صورتها الأولى . فكرة شاسعة عن مهمته في الدنيا فلا القرآن ولا الأحاديث النبوية ولا أقوال الصحابة تفرق بين الأجناس أو الطبقات أو الألوان .

وعلى أساس هذه العالمية قامت نظرية وحدة سياسية . وهي وحدة وإن لم تتحقق عمليا أبدا إلا أن المتمسكين بالدين يقوا على مر القرون مؤمنين بأن تحقيقها رهن بوجود ظروف أصلح ووجود خلفاء أقوى

وإن الجامعة الاسلامية بين جميع الأمم الاسلامية والرابطة الانسانية بين المسلمين وغير المسلمين هي رهن اعتصام المسلمين بالتمسك بأوامر دينهم والمحافظة عليها ومعاملة الأمم الأخرى لهم معاملة النظير للنظير وأن يسود حسن التفاهم والوئام بين الجميع ؟

الدكتور محمد احمد الغمراوي

الحيـــاة

ماأراها سوى احتيال وغدر
وخداع في أهلها وتفاني
والليب الليب فيها مُداجٍ
يتصابى أو قانع في رواق

ابراهيم علي أبو الخشب

آمال الاطفال

أثبتت بحوث علماء التربية أن الأمل عند الأطفال يبدو قبيل من فجر تعرفهم بعض الكائنات وتغيبهم قليلاً من الحياة . وأن هذا الأمل يتدرج فى النمو مع معلوماتهم واختباراتهم . .

ولعمرى فان هذه الآمال لو بنيت على أصول ثابتة وارتكزت على تعليمات متينة لأخرجت رجالا كريم النفس طيب القلب عم بغزير العلم ، يطرب جيله ويكون حجة قومه وزهرة جنسه . .

إنما الأطفال لا يتجردون من المواهب التى تحفزهم إلى الرغبة فى كل ما يسمو بهم إلى أعلى المراتب . . !! حب أنك رأيت ابنك كثير الزهو والفخار بشجاعته وبسالته وقوة عضلاته فأملت بصيرورته بطلا عظيما أو قائداً كبيراً . وحب أنك لحظت عليه قوة الحجة وسرعة الخاطر فأفهمته أنه سيصير محامياً بارعاً . . وحب أنه تبين لك أنه يميل إلى الطرب ومُوقعيه فأخبرته بأنه سيصبح موسيقياً نادراً يخلب الألباب ويشنف الآذان برنات عوده . ألا يستفيد من هذا كله ويكون مدعاة له إلى المثابرة والجد للحصول على هذه الأمنية التى طافت برأسه عند ما أذكيتها فى نفسه ؟؟ لا شك أنه يطرب لهذا كله ويملأ فراغه لتحقيق هذا الأمل الفريد . .

وكما يعم قلب الطفل بالسرور إذا أملته بشىء من هذا فانه لابد أن تعلوه الكآبة والحزن من بدء حياته إذا أفهمته لسبب ما أنه سيكون لصاً محتقراً أو خادماً ذليلا . ولهذا يجب أن نعلم أن الأطفال يتأثرون بالبيئة التى يعيشون فيها وبالتربية التى يتذوقونها فى حياتهم الأولى ، وأن هذا كله له شأنه الأعظم فى أحوالهم وأمورهم . فلقد ينتبه طفل فى العاشرة من سنى حياته إلى التفكير فى حاضره ومستقبله بينما لا يفكر شخص آخر فى العشرين من عمره بمثل ما يفكر فيه الأول . وذلك لأن تربية هذا غير ذاك ولأن حياته الأولى لم تشبع فيها نفسه بالمثل الأعلى للحياة . .

وما دمنا قد عرفنا أن للتربية الحسنة أثرها فيجب ألا يترك الأطفال وشأنهم فى عبطتهم بل يلزم أن نوجه أنظارهم دائماً إلى النافع المفيد وأن نثبت الأمل الفريد الذى يطوف برءوسهم حتى يشبوا مزودين بالآراء التى تسعدهم فى دنياهم .

إذا انتبه إخصائى الأطفال إلى انتقاء الأعمال التى تصبو إليها نفوسهم كان على الآباء والمربين أن يتعشوا هذه الرغائب بأبرازها لهم فى ثوب أخاذ وإدخال السرور على قلوبهم سواء أكان

ذلك فى ساحة التجارة أو الزراعة أو الصناعة أو فى ميدان العلم والأدب .

أجل فأن المكافأة التى يعطيها الأب لابنه جزاء له على قيامه بعمل ما كان يتصور أنه سيقوم به على هذا الشكل البديع المتقن . أو الهبة التى تقدمها الأم لابنتها أكثر من أخواتها لما يبعث فيهم الرغبة الصادقة فى علمهم الذى أثيبوا عليه ويدفعهم إلى إتقانه ويشحذ عزائمهم إليه ...

ولا شك أن الآباء والمربين سيجدون معنهم فى ذلك ميسورة لأن الأطفال بما فى طبيعتهم من احتقار للدنيء وتعظيم للعزيز سيكون رخص تشجيعهم ومعاملتهم فما من طفل يرضى من طبيعة نفسه أن يكون مجرماً أثيماً أو شخصاً ذليلاً أو لئيماً محتقراً أو يحب أن يسبقه أحد من زملائه أو عشرائه إلا إذا كانت تربيته فاسدة وبيئته سيئة لأن إغفال تذكير الأولاد بالفضائل والحسنات فى وقت براعتهم لما يثقل ثقة الطفل بنفسه فيشب ولا بغية عزيزة يبتغيها أو علا شريفاً يتشوق إليه أو مطلباً عزيزاً يشتهيه .

* * *

لذلك يجب على الوالدين والمربين ألا يغفلوا إثارة الطريق أمام الأطفال وأن يبثوا فيهم آمالهم الجميلة ، وأن يقصوا عليهم سير عظماء الرجال يوم أن كانوا أطفالا وكيف وصلوا إلى ذروة العلا والكمال ، وأن يجزلوا لهم من النصائح الغالية والأعمال النافعة حتى ينهضوا إلى الأمام .

وعلى الآباء مراقبة الأبناء فى حقولهم ومتاجرهم ومصانعهم ليرشدوهم إلى العمل النافع المفيد فى أن يصحبوهم فى أسواقهم وكل الأماكن العامة ليتعرف ميولهم بحيث إذا كبر الطفل أمكن أن يدل والده على مهنته التى تاقت إليها نفسه واستعدت لها موهبته ويرى والده حل هذا العمل براقته طبقاً للاحظاته ومشاهداته ؟؟

ولا ريب إذا قام الآباء والمربون بكل هذا وحرصوا عليه ووجهوا آمال الأطفال إلى نواحى العظمة والفخار فأنهم سيكونون رجال المستقبل وعدته يفيدون ويستفيدون . ؟

(الاسكندرية) أبو الماسى اسماعيل

التعليم الاجبارى

فى نظر الكاتب الانجليزى ولز

«التعليم الاجبارى العام شباك تصاد بها العقول الزهرية وفرصة يجب أن تتاح لكل مولود على سطح الارض» ولز

ليس ولز كاتبا انجليزيا فحسب ، بل هو فيلسوف اجتماعى ، وقائد عظيم من قادة الفكر فى هذا العصر ، ثم هو أيضا عالم متبحر فى العلوم الخلقية له مؤلفات قيمة فى الحياة ، والاجتماع والحيوان والنبات

فولز حينما يتكلم فانما يستلهم كلامه من عقليته الجبارة ، وولز حينما يرى رأيا فانما يستنبطه بعد تفكير ناضج سليم وولز حينما يقول فى التعليم الأجبارى إنه شباك تصاد بها العقول الوهوبة إلى آخر هذه الكلمات الجامعة المانعة فلا شك أنه يصيب كبد الحقيقة ، ولا شك أنه يستنهض الدول لتحقيق فكرة الأجبارية فى التعليم ، وأخيرا لاشك أنه يخالف الكثيرين ممن يقولون بأن الغرض من التعليم الأجبارى هو محو الأمية . أجل . . . ولز لا يقنع بذلك ولا يؤمن بهذا القول باعتباره غرضا أسمى إنما هو ينشد فى التعليم الأجبارى غرضا أسمى من هذا الغرض وهو أن يتخذ من المدارس الإلزامية شباكا تلتقط الحكومات فى الريف والمدن والقصر والكوخ وبين جدران هذه المدارس وعلى يد أساتذتها تصطاد الذكاء والنبوغ فى ذلك الشيء الذي قد يكون مطموراً للفقر .

ويطول بنا الحديث ويتشعب بل ونحسبه لا ينتهى إذا أردنا أن نستعرض جميع الرجال الذين كانوا مطمورين فى حياتهم الأولى والذين صاروا بحكم تعليمهم الأجبارى كما نراهم اليوم ، وها نحن نكتفى من هذه الأمثلة الكثيرة برجلين يعرفهما العالم أجمع

فالرئيس الفيلسوف مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا كان أبوه حوذيا لم يستطع تعليمه إلا فى المكتب بل ليته وفق إلى ذلك فانه لفقره وقاته أخرجه منه وأسلمه إلى حداد يعمل عنده

غير أن معلم مازاريك كان يرى فيه استعدادا عقليا طيبا فسعى لدى والده في أن يرجعه إليه وبعد مقاومة قبل الوالد إرجاع ابنه إلى المكتب . وواصل الطفل مازاريك دراسته بعد ذلك إلى أن التحق بالجامعة وتخرج فيها وصار إلى ماصار إليه الآن من عظمة ومجد

ومكسيم جوركي أديب العصاليك في روسيا كان أبوه صباغا ومن ثم تقلب مكسيم في جملة صناعات في أيام طفولته حتى لقد كان ينتقل من مدينة إلى أخرى في طلب القوت إلى أن التقى بأحد الخبازين فرأى هذا الأخير في مكسيم شابا يحب الدرس فأعطاه جميع ماعنده من كتب لكي يقرأ . وشرع جوركي من ذلك الوقت يؤلف القصص حتى برع في تأليفها أمس يتأ للعلم يؤمه العلماء من جميع أنحاء روسيا الواسعة . وهكذا كانت جهود جوركي للعلم والأدب مما جعل الروس ينظرون إليه نظرة عظيمة باعتباره الحامي للثقافة عندهم .

هاتان شخصيتان لا نظن أن أحداً نال أقل حظاً من الثقافة يجهل ما يقومان به من خدمات جليلة للإنسانية جمعاء فأولهما رئيس جمهورية ، والثاني قصصي عالمي .

وهاتان شخصيتان يمكن أن نقول عنهما ولو إلى حد أنهما تعلما تعلما إجباريا فلولا معلم مازاريك وسعيه لدى والده في إرجاعه إلى المكتب لكان له شأن آخر غير هذا الشأن العظيم ، ولولا ذلك الخباز الذي رأى في جوركي ميلا إلى القراءة فأعطاه كتبه لما كان جوركي كما يعرفه العالم الآن

فأنت ترى مما تقدم أن الأجبارية في التعليم فوق أنها سلاح ماض تشهره الحكومات لتعزو به الأمية فهي كذلك شباك تصاد بها العقول الموهوبة على حد قول ولز

نريد أن نقول إن في هذا النشء المهمل الذي لم تصل إليه يد العلم الأول بعد عقولا قد تكون كعقول مازاريك وجوركي وقد تكون خيراً منها ، ونريد أن نقول كذلك إن التعليم الأجباري هو مفتاح هذه العقول لا بل هو الكشاف الذي نستطيع أن نكشف به عن هذا الثبت العظيم الذي إن أودع التربة الجيدة وأتى الجو الصالح فلا شك أنه يعود على مصر بأبرك الثمرات ؟

« رملة الأنجب »

محمد فتحي بك سليم

مشاهدات فى التربية

فى الطفل غرائز كثيرا ماتدفعه إلى الأخلال بالواجب ولكنها فى ذاتها مفيدة يجب أن يستغلها المعلم بالحكمة والتؤدة حتى لاتموت روحها فى الطفل — وأعتقد أن حياة التلميذ ومقدار نجاحه فى الحياة يتبع هذه الغرائز وإصلاح المعلم لها وهديها إلى الطريق القويم .

التلميذ ساذج يعشق اللهو واللعب ويميل إلى الحركة المستمرة ويحب الجنون وكثيرا ماتجتهد فى إرضاء غرائزه وميوله التى درج عليها وهو فى المهد يحب ذلك ويعشقه وهو يعلم أنه من الجرائم المدرسية التى يجب أن يخضع لها وأن تسيطر عليه فلا يأتيها — وكثيرا ما شاهدت تلاميذ يعيشون بالنظام الذى هو جزء من إدارة المعلم بل هو الأدارة كلها ولكنهم مشتغلون بغرائزهم مستلمون لها ناسون واجبهم — مـ و صامات الورق يقشون عليها الصور ويرسمون بها ما يشاهدونه أمامهم فلا أنهرهم على ذلك ولكنى أحيذ عليهم وأشجعهم على المضى فيه غير أنى أؤنبهم لاستعمالهم ذلك فى غير الأوقات المخصصة له وأطالبهم بأن يرسموا هذه الأشكال فى غير أوقات عملهم ثم يعرضونها علىّ فأحيى بذلك غريزة جليلة أعتقد أن إخمادها جريمة لا تغتفر وبهذه الطريقة شاهدت تقدما مضطردا فى كثير من الأطفال وأحسست ميلا شديدا وتقديرا من جانب التلاميذ فبرزوا بألوان الدروس ويحافظون على التبكير ولا يتقطعون دقيقة واحدة عن واجبهم . ومن هنا يتضح للمعلم أن بعض الجرائم المدرسية والغرائز التى تخالف نظام الفصل إذا عالجها الأستاذ بحكمة الربى أنتجت أحسن الثمرات وحتى منها التلميذ والمعلم الفائدة الطيبة المرجوة .

وليتصور المعلم أنه كان طفلا وأن ذلك ليس بغريب من جانب أمثاله حتى يمكنه أن يتصل بأرواحهم لا بعقولهم وأجسامهم وفى هذه الحالة يتيسر له أن يجعل التلميذ جزءا منه فيطبع جميع تعاليمه فى نفسه ويعكس صورته فى ذهنه فيشب التلميذ وفق إرادة المعلم ؟

عبد النور محمد الشامى
مدرس بمدرسة منفلوط الاولية

المعلم والطفل

واجب المعلم نحو تربية غرائز الطفل

كثيراً ما نرى الأطفال يخافون ويهربون عند رؤية أشباح مخيفة ـ ولو في نظرهم فقط ـ أو سماع أصوات غير مألوفة لديهم « ولو سيارة أو قاطرة » وهذا الخوف أو الهرب غريزة فيهم (١)

وطالما شاهدنا في الأطفال ميلا شديدا الى تعرف ما يحيط بهم فالطفل إذا أبصر شيئا على الأرض لامعاً أو براقاً لا يلبث أن يتناوله بشغف ويمعن النظر فيه ويقلبه ويسمع رنينه ـ حتى يرضى رغبة في نفسه هي غريزة حب الاستطلاع (٢)

وكثيراً ما نرى الأطفال يميلون إلى حطم الأشياء وتخريبها ثم يحاولون إعادتها كما كانت لا رضاء غريزة الهدم والتكوين (٣)

وغير مرة نشاهد الأطفال يجمعون كل شيء يجتذب نظرهم ـ ولو كان في الواقع تافها لا قيمة له ـ مثل قصاصات الورق الملوّن والطباشير الملون والمسامير . . إلخ . وافتناء هذه الأشياء عندهم غريزة (٤)

وكثيراً ما نرى الطفل يسرّ كل السرور إذا أظهر له الاستحسان والإعجاب بما يقوم به من دحرجة عجلة أو ركوب عود من الخشب أو حمار . ولا باعث لسروره هذا سوى غريزة التسلّط والسيطرة (٥)

وأحياناً نرى الطفل وهو جالس في حجر أمه على أتم حال من الهدوء يشيح بوجهه عن شخص غريب ليرضي غريزة الخضوع (٦)

وكثيراً ما نرى الأطفال يتبادلون من البيت ليجتمعوا بأندادهم ومن هم على شاكلتهم . ملبين في ذلك غريزة الاجتماع (٧)

فغرائز الطفل المذكورة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) ليس كلها ولا بعضها ثمرة من ثمار الخبرة والتعلم كما أنها لا تظهر جميعها في وقت واحد ، بل لكل غريزة وقت تتجلى فيه أكثر من غيره وغيرها ـ فالغرائز إذن ـ قوة كامنة في الطفل تنتضي مؤثراً يستثيرها حيث لا تنطلق من تلقاء نفسها

ولما كانت الغرائز تلعب الدور المهم في حياة الأنسان وهو طفل .

ولما كانت قابلة للتغيير والتبديل - لا للاستئصال - فأنها إذا لم تصادف عند ظهورها المؤثرات التي تستدعيها وتنميها وتهذبها ، أو لم تجد الظروف التي تحركها وتكيفها ، لا تلبث أن تتضاءل وتتكمش وتضعف . .

وقد تتجه في كثير من الأحيان اتجاهاً سيئاً . إذ لو ترك الأنسان وشأنه الطبعي . لأضحت حياته أقرب شبهاً إلى معيشة الحيوان الأعجم منها إلى معيشة الانسان المتحضر .

فالواجب علينا معشر المعلمين أن نثبت بعض الغرائز ونشحذه حتى يتطور إلى عادات راسخة ، ونوجه بعضها توجيهاً خاصاً ، ونعمل بالبعض الآخر بتوجيهنا له إلى غاية أسمى ، حتى يمكننا استخدام تلك الغرائز في القيام بمهمتنا - وهي تعليم الأطفال وتربيتهم - ولو كلفنا ذلك إنفاق نصف الدرس في الأشهر الأولى من حياة الطفل المدرسية ؛ فلا تكتفي بتلقين مبادئ القراءة والكتابة والحساب والمعلومات . . . الخ . حتى لا يشأ الطفل كالآلة الكاتبة أو الماكي أو البغاء . . أو يكون وحشاً ضارياً في ثوب أنسان وديع . .

وهذا لا يتأتى إلا إذا درسنا أطوار الطفولة وميول الطفل وغرائزه وما تستلزمه من الخدمة والمهارة علماً وعملاً ، حتى يتسنى لنا أن نكون الشباب الناهض الذي تنشده مصر ؟

كفر بيش منوفية

علي محمد عيسى

معلم إلزامي

إلى صديق مارق

١ رأيتك في (الرخاء) أخاً وفياً ... تلازمني وتظهر كل ود

٢ فلما أن بليت يوم (عسر) ... جحدت صداقتي ونقضت عهدي

٣ ولم تقنع بأنك ذو نفاق ... تداهن تارة وتكون ضدي

٤ فأنكرت الجميل بلا حياء ... ونلت مقابك المعروف عندي

٥ فليتك لم تكن يوماً صديقاً ... وليت صداقتي كانت لزيد(١)

محمود احمد صبير

رئيس مدرسة عطا قسط سكلا جديد

(١) الغدر يحفظ المودة لمن يحسن اليه

في التعليم الإلزامي

حول مقال

« مدام دي سان بران »

عرضنا فيما مر على أعين القراء صورة سريعة لما تقلناه من مقال مدام دي سان بران عن التعليم الإلزامي وأجلنا نظرتنا إليه وبيان رأينا فيه دون أن نبيح لنفسنا نقاشها إلا إلماما خشية أن نهيج في مزاج السيدة الجليلة مكتئبين بما نقلناه من كلام كوامن « الفوفزة » عام للدكتور « جون ب وطسن » زعيم نظرية (السلوكيه) في علم النفس وأستاذ التربية التحليلية بجامعة « جونز هبكنز » تاركين الحقائق الواقعة والقوانين المقررة إبراز الحق من حجابه ، وتمييز خطأ الرأي من صوابه .

واليوم نعرض على أعين القراء مرة أخرى آراء بعض رجال التربية والتعليم ، من ذوي الرأي الصائب ، والنظر الثاقب في التعليم الالزامي حتى لا تتحاكم إلى الجدل المنطقي وما إليه ، مما لا يجدي فتيلا ، ولا يغني من الحق كثيرا ولا قليلا ، فلقد يخيل إلينا أن السيدة الفاضلة منعزلة في صومعة بعيدة عن العمران منزوية عن الاجتماع ، وأنها جمعت معلومات مبتورة في ذهنها عن التعليم الالزامي ثم سلطت قلمها عليها فنثرها لا أكثر ولا أقل .

قال سعادة امين باشا سامي :

« إني منغبط جدا لاقتشار التعليم الالزامي ثقة مني بأن تعليم الشعب هو اساس كل تقدم وفلاح ، ولن توفق في منافسة الشعوب إلا إذا قضينا على الأمية قضاء مبرما وسيكون ذلك حادثا لا مثيل له في تاريخ مصر ، ولي أمنية واحدة : هي أن يمتد الأجل إلى أن يتعلم آخر « أبي » وقي وطني . »

وقال الأستاذ محمد عبد الله العربي أستاذ القانون بكلية الحقوق : إذا كان لابد للحكومة من أن تنفق على التعليم فليكن إنفاقها مقصورا على نوعين من التعليم هما : التعليم الإلزامي والتعليم الجامعي لأن التعليم الإلزامي يعطي قدرا من الثقافة ترشح الحكومة عند بوادر الأمة يساعدها على أداء مهمتها ، وأما التعليم الجامعي فيرمي إلى العلم لذاته واستنباط أصوله وإرشاد المجتمع إلى تلك الأصول .

وقال الأستاذ الدكتور أحمد فريد رفاعي : « إن التعليم الأولى الإلزامي هام جدا بل هو العمود الفقري للبلاد ولأبناء ثروتها وضمان الأيدي العاملة في ربوعها وبين ظهرانيها »

أرأيت إلى الرجل الزنجي الأمريكي « بوكر وشنجطن » الذي بعث الحياة في نفوس أبناء جلدته قوية ناضجة ، وبعثها صالحة مكافحة حتى سوى بينهم وبين البيض .

أتعرف ماذا فعل ؟ إنه أنشأ مدارس ، وأنشأها من لاشيء ، إنه اجتمع في الخيام وكلف تلاميذه السود الذين علمهم صناعة الآجر ، وعلم بعضهم النجارة والزراعة ، والآخرين الحدادة والبرادة ، ثم تعاون صانعوا الآجر مع زملائهم واحتطبوا من الغابات أخشابا تكفي لصنع مدرسة ، وهكذا تعاونوا جميعا على صنع مدرسة أولية ، كل ذلك كان في ساعات فراغهم وما زال بهم حتى شيد كثيرا من المدارس اضطرت الحكومة أن تختبرها وكثر فيها الأنصار والمؤيدون واستخدم خلالها كثيرا من أرباب الأعمال الحرة والتاجر وصارت نموذجا حيا في صورة مصغرة لمدرسة الحياة الكبرى لأنها أعدت من هؤلاء وهؤلاء ، ورجالا حقيقيين يقومون بأعباء الحياة الحقيقية .

وقال الأستاذ الكبير محمد العشماوي بك السكرتير العام بوزارة المعارف العمومية « لا شك أننا سنكون بعد نصف قرن قد دفنا (الأمي) الأخير على شرط أن نكون قد نفذنا التعليم الإلزامي بقانون صارم يعاقب من يتخلف عن تعليم أولاده والاحتياط لتعليم الكبار على الكره منهم ودفن هذا الأمي علامة على انتهاء عصر الجهل العام والظلام »

وقال الأستاذ ـ دبوي المربي الأمريكي الكبير : « إن الصبي يجب أن يتعلم ليعيش »

ولما طرح موضوع التعليم الأولى للبحث في (مؤتمر التعليم) الذي عقد بسويسرا منذ أكثر من ثلاث سنين ، قام رئيس المؤتمر الدكتور (مفرو) وقال : « إن بلدان الشرق جميعها أشد اهتماما بالتعليمين الثانوي والعالي منها بالأولي ، وقد أدى هذا الخطأ إلى نشوء طبقة من المتعلمين الذين تولوا وصاية تلك البلاد بين شعب أغلبيته الساحقة تتوزع في هوة الجهالة وأكثريته ترتدي ثوب الأمية ، وذلك من أكبر الأسباب في تأخر الشرق وانحطاطه . »

وألقت الدكتورة (مرغريتا كامبس) الأسبانيولية خطابا جامعا بينت فيه بالأرقام البلاد التي يزداد فيها ارتكاب الجرائم بالنسبة لزيادة الأمية فيها وأشارت إلى هولندا والدانيمرك والسويد والنرويج التي انعدمت فيها الأمية من زمن بعيد كيف أدى ذلك إلى القضاء على الجرائم

لدرجة أن كثيرا من ولاياتها لم تعقد فيها محاكم جنايات من مدة خمس وعشرين سنة ، فضلا عن استتباب السلام واستقرار النظام .

وقد ألقى اللورد لويد — المنصوب السامي بمصر سابقا — خطبة فياضة أدلى فيها باللائمة والطعن والتجريح على مصر ونعى بازدياد الجرائم فيها ، وعزا ذلك إلى ازدياد الجهل وتفشي الأمية بين أهلها .

ورأى السنيور « دمينجو » الأرجنتيني أن الغلبة لن تكون في المستقبل إلا للشعوب المتعلمة فإن العوام لن يستطيعوا أن يهضموا الحضارة السائدة وأن الشرق في حاجة كبيرة إلى الأخذ بنصيب وافر من التعليم حتى لا يضطر إلى التخلف عن القافلة وهي تسير .

والناظر في تاريخ نهضة التعليم في (بولنيا) يتملكه الدهش ويأخذه العجب حينما يعرف أن الأزمة استنفدت مرة أموال الحكومة وأتت على السبد والجيد في خزائنها حتى اضطرت إلى تسريح الكثرة المطلقة من جيشها ، ووقفت بعض مشاريعها وعطلت كثيرا من مصالحها ، ومع ذلك لم تمس ميزانية المدارس بشيء ، بل زادت فيها بما جمعته من الاكتتاب لها وعقد القروض عليها ومعونة القائمين بأمرها ، ولقد اخترت بولنيا لقرب الشبه بيننا وبينها من كل وجه .

ولعل من المستحسن أن تنتهز هذه المناسبة فنهيب بولاة الأمور أن يعدلوا عن سياسة الضن على التعليم الإلزامي في مصر إلى مايكفل له مقوماته ومزاياه حتى لا يعتاقه الشح عليه عن النماء والتفريع وحتى لا ينتج ثمرة فجة لاغناء فيها ولا طعم لها ولا فائدة منها ، فإن الجوان الذي يعيش فيه رجاله ، والبيت الذي ينقلب في حمأته القائمون به ، والتشريع الذي يقضي على المعلم أن ينفق من حياته أضعاف مايكسب لحياته ، فيظل يكدح طوال يومه لقاء أجر زهيد لا يسمن من شبع ولا يغني من جوع ، وهو يتوقع الشقاء أبدا ، فلا تسكن نفسه من قلق ، ولا يبرأ قلبه من عثار ، وما أشبهه بالصاعد في سلم نصبت درجاته من أسلحة مرهفة فلا راحة في الطلوع ولا في النزول ولا في الوقوف ، كل هذه العوامل مجتمعة لا تحقق الرجاء المنشود في التعليم الإلزامي .

ومحال والله — أن تنجح معه أية وسيلة غير وسيلة واحدة — وواحدة فقط — هي تأمين المعلم على حياته وحياة من يعول بعد وفاته ، وكل محاولة غير هذه تبوء بالفشل الذريع والخيبة المحققة ولئن نجحت فإلى حين كالجرح الذي اندمل على دخل تحت ضغط الرباط لابلبث أن يسيل من جانب آخر .

والتعليم الإلزامي نوع جديد لم يألفه الشعب بعد ، ولم يستسغه ذوقه ولم يتطبع به مزاجه لغرابته عن المألوف المتواضع عليه من أنظمة التعليم ، فهو من هذه الناحية في حاجة إلى وصاية الحكومة بالشدة في تنفيذ قوانينه والعناية به ونشره بين الجمهور حتى يصطبغ بالصبغة المصرية ، فيسهل مضغه وبلعه وهضمه والاستفادة منه .

وبعد ، فهذه كلمة برئة أردنا بها إقرار الحق في نصابه ، وإقامة الواجب في قرابه ، ونحن نقدم بين يديها نيتنا — وإنما الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، ولعلنا نوفق إلى إكمال ما وعدنا في كلمتنا السابقة (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) .

محمد الصاوي عمار

مكفر الزيات

بعض آراء الفلاسفة والعظماء في المرأة

١ — أجلى شيء في الحياة هو النحلة الصانعة التي تحيى بها الزوجة زوجها . « ولسن »

٢ — المرأة مخلوق بين الملائكة والبشر . « بلزاك »

٣ — الحياء والصمت أجمل زينات المرأة . « اوريبيدس »

٤ — ليس على الأرض أرأف من قلب المرأة إذا كان مسكنا للعطف . « فوتر »

٥ — كلما رأيت رجلا وصل بعلمه إلى قمة المجد ، فاعلم أن بجانبه امرأة يحبها ويحبه . « شيلر »

٦ — كلما أردت أن أتخيل السعادة تمثلت أمامي في صورة امرأة جالسة بجانب المرأة وعمل الرجل . « قاسم أمين »

عبد الحميد الزنادي

ناظر مدرسة البنوان بالفيوم

معاملة المعلم للتلميذ

لا يزال المعلم يحاول أن يوقع فى اعتقاد التلميذ أنه عليم بكل شيء ، وأن التلميذ جاهل بكل شيء ، وهذا مع بطلانه سبيل إلى مضار ، ليس فيه أوخم من عواقبها ، ولا أسوأ من نتائجها ، فأنه يمحو ثقة التلميذ بنفسه ويحدث فيه احتقاراً لعقله ، فيخجل من نفسه ، كالمجرم الذى ارتكب إثما لا يغتفر ، فيقف أمام معلمه خاشع البصر ، مكبور النفس ، وهذه أجلى مظاهر الذل والهوان ، فتلاميذ هذا شأنهم من الذلة والانكسار ، لا ينتظر أن يكون منهم فى المستقبل رجال تجيش بالحرية صدورهم . ذلك فضلا عما تسببه هذه المعاملة البشعة من انطفاء ما يشتعل بذهن التلميذ من لهيب التفكير الذى يجعله الله سراجا للناس يهتدون به فى جميع شئونهم ، والذى لم يزل منذ نشأة العالم الدليل الأوضح إلى مكامن العلم ومسالك الحق ، وأضف إلى ذلك أن التلميذ الذى هذه حاله تضرب على منافذ ذهنه حجب من الخوف والذلة والانقباض ، فلا تستطيع عين ذهنه نفاذا إلى أعماق ما قد ينشره المعلم على التلاميذ من المعلومات ، والمعلم يعلم كيف أن الهيبة والانقباض يكسفان شعاع الفكر ، ولا بد أن يكون قد مر عليه وقت جرب فيه ذلك بنفسه ، ثم يعلم كذلك أنه لا شيء أعون على الفهم من ارتياح النفس وانشراح الصدر إلى ما يلقى عليه ، وإنى لا عجب كيف يقدم المعلم على تعليم تلاميذه لم يطلع على أذهانهم فيعلم استعدادها وفتورها وما يصلح لها وما تميل نحوه وتنزع إليه ، وإنما مثله فى ذلك مثل من يأتيه أحد الناس ليستعين به على قضاء حاجات فى نفسه فلا يتركه يشرح له ما فى صدره ، بل يبادره بقوله : اسكت فإنى أعلم بك منك ، وأقرب منك إلى حاجتك ، ثم يأخذ بضع له كل ما يناقض مآربه ويناقى مطالبه ، وهذا من الضحكات المبكيات . . . . . يجلس التلاميذ سكوتا كأن على رءوسهم الطير ، والمعلم يصب عليهم من أقواله وابلا مدرارا ، ظنا منه أن هذه الكلمات ستصيب من عقولهم مواقع الخصب من الرياض العطاش ، ولم يدر أنها تمر بتلك الأذهان مر الهواء أو السحاب ، يرى المعلم الطفل الصغير لا يبرح يسأله أعلم من الأشياء وأوصافها وفوائدها ، فيعلم عنها ما يعلم بناء على هذه الأسئلة ، ثم يرى أن السؤال لم يزل السبب الطبعى إلى التعلم ، حتى إذا تشوف الإنسان إلى إحدى المجهولات ، راح يسأل عنها كل من لاقاه ، ثم لا يفتر حتى يعلم عنها ما يشفى غليل تشوقه ، فباعث الإنسان على التعلم هو باعث نفسانى . أقول كل ذلك يراه المعلم ثم ، لا يخطر بذهنه أن يحبس من أعمار أقواله المنصبة

على دروس تلاميذه . ويجتهد أن يكون محركا لشوقهم وتطلعهم ومثيراً لأسئلتهم . حتى إذا فعل ذلك استفاد التلاميذ من أجوبته وأقواله . ما يستفيد السائل المشتاق بأسئلته . وهذه كما ذكرنا هي الطريقة الطبيعية للتعليم . ولا يمكن للمعلم إثارة أسئلة التلاميذ إلا إذا أخذ هو يسأل . والسؤال من أكبر وسائل الفائدة في التعليم . فهو الذي يحرك التلميذ إلى البحث والتنقيب فيما يحصل لديه من المعلومات ليفرز ثمينها من ثمنها وصالحها من الفاسد . فتقوى في التلميذ ملكة التمحيص ثم يصير نيرة تفكيره . فيعلم أن لذهنه قوة وفضلا . فتكبر في عينه قيمة نفسه ويشعر أنه إلى أن يكون شريك المعلم وصديقه أكبر من أن يكون عبده ورقيقه . . . والثقة بالنفس إذا لم يمازجها الغرور من أمتن وسائل النجاح . فهي مبعث العزيمة ومثار الحمية ، وجناح ينهض بالنفس إذا قعد بها الملل والسأم . وهي كذلك سيف على أعناق الشك والهيبة والانقباض وهي رائد الذهن إلى منتجعات المعالم ، وقائد النفس إلى غايات الفضل والعلاء . .

إن نظام التعليم يكون شعاره استعباد أذهان التلاميذ واسترقاق نفوسهم هو سم ناقع يتأصل من البلاد روح الحرية وإن تردد خيالها على ألسنة الجمهور ، كما يتردد خيال بعض الكلمات على لسان البيغاء . . وكم أناس نراهم يلهجون بلفظة الحرية ويتحمسون للوطن ويثورون عند ذكره فاذا تلطف الانسان فراقب أحدهم وهو يسير في فلك معيشته ، ترى منه جبنا يدانى تحمسه . وصغارا ومهانة تأباها العبيد الأرقاء . فاذا ينفع ادعاء اللسان إذا كانت القلوب كاذبة . وماذا ينفع مباع الأفواه إذا كانت الأفئدة ملجمة خرساء . وخليت حرية أقفرت منها القلوب فعادت تتردد بين الألسنة والآذان ؟ ! . . . . ؟

عبد الله علي سالم عمر
مدرس بالاسكندرية

فى المحبة

حب الله

حب الله فى قلوب الناس يتفاوت ، وهم فى ذلك متباينون ، فعلى قدر الوصل يكون القرب ، وعلى قدر القرب تكون درجة الحب ، فمن الناس من ذاق الحب فاستطابه ، ومنهم من ملك عليه الحب إهابه ، ومنهم من أترع كأس الحب فشربها حتى الثمالة ، أولئك الذين باعوا دنياهم بآخرتهم فعملوا للآخرة كأنهم سيموتون غدا ، فلم يكن لهم من دنياهم نصيب ، ولبس لهم فى حياتهم غد ، أولئك الذين حق فيهم قول الشاعر :-

لم يكن لى غد فأفرغت كأسى ثم حطمتها على شفتيا

ومن هذا نعلم أن الحب درجات ومراتب ، وأقله الميل الطبيعى للشىء لكونه لذيذا عند المحب فإن قوى الحب سمى صبابة ، لانصباب القلب إليه بالكلية ، فإن زاد سمى غراما ، لأنه يلزم القلب كلزوم الغريم ، فإن اشتد سمى عشقا ، أى إفراطا فى المحبة ، فإذا عظم سمى شغفا ، لأنه يصل إلى شغاف القلوب وداخلها ، فإذا قوى سمى تتيما (أى تعبداً) لأنه يصير المحب عبدا للمحبوب ، فيكون ذلك المحب متيما مأمورا ، ومغرما مأسورا ، لا يقر له قرار ، ولا يميز بين النافع والضار ، فيحترق بنيران الحب ، ويتصور من مرارة العذاب ، ولذلك قال يحيى بن معاذ : صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين .

ولا تسكن محبة الله القلب إلا بعد أن تخلص النفس من أدرانها ، وتطهر من أحقادها ، ولا يكون ذلك إلا بالمداومة على العبادة ، وملازمة سمت الصالحين ، وطرق الواصلين ، ومن ادعى المحبة وهو مستغرق فى ملاذه فهو كذاب ، وكيف يطمع فى دخول الجنة من لم يطرق الباب ، قالت السيدة رابعة العدوية :-

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

ثم إنه لابد للانسان من شيخ يهتدى بهديه ، ويستضىء بنوره ، فى تلك المتاهة الوعرة ، حتى

لا تزل قدمه ، ومن من الناس لم يقطع الفيافي والقفار ، دون أن يتخذ من روادها دليلا ؟

قال الإمام الغزالي(١) : — كنت في بدء أمري منكرا لأحوال الصالحين وكرامات العارفين حتى صحبت شيخي (يوسف النساج) بطوس ، فلم يزل يشغلني بالمجاهدة حتى حظيت بالواردات ، فرأيت الله في المنام فقال لي : (يا أبا حامد ! قد سلكت ، وأصحب أقواما جعلتهم في أرضي محل نظري ، وهم الذين باعوا الدارين بحبي) فقلت : — بعزتك إلا أذقتني حين النظر إليك فقال (قد فعلت . والقاطع بينك وبينهم تشاغلك بحب الدنيا ، فاخرج منها مختارا ، قبل أن تخرج منها صاغرا ، فقد أفضت عليك أنوارا من جوار قدسي ، فحسب ، ونل) فاستيقظت فرحا مسرورا ، وجئت إلى شيخي فقصصت عليه المنام ، فتبسم وقال ، يا أبا حامد ! هذه ألواحنا في البداية محوناها بأرجلنا ، بل إن صحبتي ستكمل بصيرتك بأتم التأييد ، حتى ترى العرش ومن حوله ، ثم لا ترضى بذلك حتى تشاهد ما لا تدركه الأبصار ، فتصفو من كدر طبيعتك ، وترقى على طور عقلك وتسمع من الله كما سمع موسى « إني أنا الله رب العالمين ... » .

وكما أنه لابد أن يتخذ الإنسان من الزاد ما يكفيه لبلوغ نهاية الطريق ، إذ قد ينفد الزاد ويفيض بالمسافر السبيل ، فلا ينفعه الدليل ، كذلك لابد للمريد من أن يعالج نفسه بالعبادة ، إذ لا فائدة لشيخ يصبح نفسا لم ترتح من طريق الغواية ، ولم تسلك مسالك الهداية ، وانظر (يا رعاك الله) إلى خطاب المولى جل وعلا للغزالي في منامه ، حيث يقول له : ذر مسالكك ... الخ ، أي اترك مشاغلك الدنيوية ، وتعلق بعبادي الذين أحبهم ، لأنهم باعوا دنياهم بحبي ، ولما سأله أن يشمله برعايته ، أجابه إلى طلبه ، وأنبه أن الحائل بينه وبين أحبابه انشغاله بحب الدنيا ، وانظر إليه إذ ذهب إلى أستاذه فتأول رؤياه فقال له أستاذه : إن صحبتي ستكمل بصيرتك ... إلى أن قال وتقف على طور عقلك ، أي على جبل التجليات الإلهية ، فتغرق في الأنوار السرمدية ، وتسمع المناجاة القدسية ، كما سمعها موسى من قبل « إني أنا الله رب العالمين » ، ولقد صدقت فراسة الشيخ وتحققت ، فقد تركت نفس الغزالي بالعبادة ، وطهرت بالمحبة ، حتى اندمج في سلك الواصلين

---

(١) قال ابن السبكي في التعريف به — هو حجة الإسلام ، ومعجزة الدين ، التي يتوسل بها إلى دار السلام جامع أشتات العلوم ، والمرقي إلى المنقول منها والمفهوم ، سيرت الأئمة فيه شأوا بعيدا ، ولم تبح ثمته بالغاية ، ولا وقف عند طلب ورامه مطلب لا صعاب البداية والنهاية ، حتى أعلم من الفرقدين ، وكل جفير ، يفح مزيج الجياد ، وأحد من سنان البدع الحق ما لا تستطيع أيدي الجادين نثله ، وكان بضعة ذبحه إمام الحرمين بقوله . الغزالي بحر مغدق

المتصوفين) وفى ذلك يقول : ـ

لما أردت أن أخوض فى سلك القوم ، وأشرب من شرابهم ، نظرت إلى نفسى فرأيت كثرة حجبها ، فدخلت الخلوة واشتغلت بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما ، فانفتح لى من نور العلم مما لم يكن عندى ، شىء أرق وأصفى مما كنت أعرف ، فنظرت فيه قوة فنية ، فرجعت الى الخلوة ، واشتغلت بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما ، فانفتح لى علم آخر أرق وأصفى مما عندى أولا ، ففرحت به ، ونظرت فيه ، فإذا هو قوة ممزوجة بعلم ، ولم ألحق بأهل العلوم الدينية ، فعلمت أن الكتابة على الماء ، ليست كالكتابة على الصفاء والطهارة .

نعم إن النفس إذا طهرت بالعبادة أصبحت قابلة لكل اتصال . فإذا اتصلت أفاض الله عليها من العلوم الدينية شيئا كثيرا « واتقوا الله ويعلمكم الله » وقال الاصفهانى (١) فى تربية النفس : ـ أعلم أنه ليس يحسن بذي همة قد أحسن الله إليه فى خلقه وخلقه ، وفيض له من رياه فأحسن تربيته ، وأزاح فى معاونته بعد بلوغ علته ، أن يرض بأن يكون حيوانا وقد امكنه أن يكون إنسانا ، أو أن يكون إنسانا وقد أمكنه ان يكون ملكا ، أو أن يكون ملكا وقد أمكنه أن يكون ملكا فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، فتقوم الملائكة بخدمته ، كما قال تعالى « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار »

فنفوس الناس متباينة ، فمنهم ذو النفس الحيوانية ، ومنهم صاحب النفس الأنسانية ؛ ومنهم من تكون نفوسهم ملائكية ، ومنهم من علت نفوسهم حتى صاروا ملوكا تخدمهم الملائكة فى الحضرة العلية . فتتباين النفوس لأختلاف درجات الحب ، وبما أن ظاهر المحبة رضاء المحبوب ، فبالطبع إحاطة القلب إليه بالكلية ، بحيث لا يبقى فيه مكان لغيره ، اذ القلب لا يسع اثنين .

حرام على قلب تعرض قلبوى
يكون لغير الله فيه نصيب

احمد عبد الهادى
ملازم بمدرسة البراعة فليوبية

---

(١) هو ابو القاسم الراغب الاصفهانى المتوفى براس المائة الخامسة الهجرية ، ومن كتبه (تفصيل النشأتين ومحصل السعادتين)

الوفاء وأثره فى المجتمع

الوفاء بالعهد صفة من صفات الكمال وضرب من ضروب الإيمان من تجرد عنه فلا إيمان له ومن تباعد عنه فلا عهد له . فضلا عن أنه نوع من أنواع البر وشعبة من شعب الإيمان . قال الله تعالى فى كتابه العزيز « والموفون بعدهم إذا عاهدوا »

أما الغدر فهو صفة من صفات النفاق لا شرف لصاحبه ولا مروءة له . والغادر مطرود من رحمة الله مذموم عند الناس . وناهيك بما يعاملونه به من أنهم لا يصدقون له قولا ولا يأتمنونه على وديعة ولا يقبلون له شهادة . كيف لا وهم يرون فيه الغدر ظاهراً فلا إيمان يزجره ولا ضمير يؤنبه ولا يرقب فى الله إلا ولا ذمة . إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد خان . هذا وأمثاله قال الله فيهم وهو أصدق القائلين « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون »

وروى البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر »

والوفى قريب من الله قريب من الناس يحترمونه ويضربون به الأمثال ويعظمونه أينما حل . ونراه بينهم على الرأس موفور الكرامة يأتمنونه على دمائهم وأعراضهم وأموالهم . لأن نفسه الأبية تنهاه عن أن يخون لهم عهدا أو أن ينقض لهم ودا . يدفعه إيمانه إلى أن يؤدى الأمانات إلى أهلها . وأن يحكم بين الناس بالعدل وأن ينصر المظلوم وينتصر من الظالم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يتعدى حدود الله .

وأن فى سير رجال التاريخ من آيات الأخلاق الكريمة والفضائل النفيسة ما فيه عظة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . وأنتم تعلمون الشىء الكثير عن « السؤال » وشهرته التى طبقت الآفاق وبلغت عنان السماء . .

وإليكم مثل من آيات الوفاء والذكرى تنفع المؤمنين :

من عجائب ما يؤثر بإبان فتح الأندلس أن أمرأ أسبانيا اعتدى على فتى من العرب وقتله ثم

فرهاربا حتى رأى بستانا فالجأ إليه فدخله فوجد فيه شيخا جليلا فاستجار به ليجيره من شر أعدائه . فجيأه الرجل في مكان منفرد . ثم ارتفع الصياح بفناء البستان ودخل نفر من الناس يحملون القتيل . فنظره الشيخ فوجده ابنه واعتقد أن ذلك الشاب الذي التجأ إليه هو الذي قتل ابنه . فأخذ منه الحزن مأخذه . ولكن الشيخ أخفى حزنه وانتظر حتى أقبل الليل وهدأت الأصوات . ثم قام ودخل على الفتى وأتاه بنبأ الحادث المؤلم . فبلغ فؤاد الفتى لهول المصاب وكاد يموت من الخوف ولكن الرجل رأى من الوفاء أن يؤمنه ويهدىء روعه حتى سرى همه :

ثم قال ما كنت لأخفر ذمتي وأنقض عهدي معك ولكن لا أمن عليك من قومي أن يقتلوك . فخذ مؤونة سفرك وارحل عني والله ولي أمري » .

تأملوا في هذا الشيخ الجليل الوفي الذي آثر الوفاء بعهده على أن يثأر لنفسه من عدوه ثم قولوا لي بربكم أبعد هذا وفاء ؟ أبعد هذه أخلاق ؟ أوراء ذلك صفات حميدة ؟ أظن أن لا . . !

فجدير بكل من تمسك بأهداب الدين الحنيف وتحلى بالسنة المحمدية أن يتحلى بجميل الصفات ويتخلى عما سواها من الرذائل والسيئات . وأن يحرص كل الحرص على البقية الباقية من موروث مجدنا وما تخزنا حتى لا تضيع فتسخر بنا الأمم وتستعبدنا الدول . ويصح فينا قول الشاعر :

إذا الشرف الرفيع توارثته ٥ بناة السوء أوشك أن يضيعا

وليعلم كل مسلم أن الأمم لا تسمو إلا بأخلاقها ولا تنهض إلى أمانيها إلا على مراقي الفضيلة والشرف وما من أمة لم ترفع مجدها على عمد الفضيلة إلا انهار بناؤها وضاع شرفها كما قال المرحوم احمد شوقي بك

وإنما الأمم الأخلاق مابقيت ٥ فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فسأل الله سبحانه وتعالى . التوفيق من عنده إنه سميع قريب مجيب الدعاء والسلام ؟

موسى عبد الوهاب موسى سالم
المدرس بمدرسة دمنو الإلزامية سابقا

رجاء

إدارة الصحيفة ترجو حضرات المشتركين إفادتها من تغيير العنوان مع ذكر العنوان القديم والنهاية التابع لها لسهولة البحث .

في التربية والتعليم

القدوة الصالحة

وأثرها في التربية

بقلم الأستاذ الدكتور عبد العزيز عزت

القدوة الصالحة أثر خطير في التربية ، بل لعلها أعظم وسائل التربية خطرا وأبعدها أثرا . بيد أنها على خطورتها قلما يلتفت اليها المربون . فترى كثيرا منهم يلقنون تلاميذهم الفضائل تلقينا ، ويحثونهم على السلوك الحميد بطريقة وعظية مملولة ، لا يكاد الأطفال يستمعون لها ، حتى يعرضوا عنها نافرين فالطفل في دوره الأول يرم بالوعظ ، نفور من الواعظين ، ميال إلى عمل مايهوى والانصراف عما لا يحب : فطبيعة الرحمة وطفولته الوثابة تجعلانه كالعصفور لا يهبط إلا ليطير ولا يستقر إلا ليثب . وهو في مستهل حياته إلى جانب الخيال أسرع منه إلى جانب العقل ، وإلى جانب العاطفة أقرب منه إلى جانب التفكير والتفريق بين مشارب الناس في سلوكهم ومناهجهم في تفكيرهم بأثر مما يرى أكثر منه بما يسمع ويعي ، وتلك فرصة طيبة يستغلها المربي الماهر استغلالا موفقا ماهرا فيبسط على الأطفال بشخصه ويهوى قلوبهم بسلوكه فتتطبع فيهم صورته ، وتتجدد في حياتهم حياته .

وأي شيء لعمري أبهج للنفس وأدعى إلى الارتياح من أن يرى المعلم صورته في تلاميذه ، بعد أن يشبوا ويزجوا بأنفسهم في معترك الحياة ؟ وأي جزاء للمدرس أبلغ أثرا في نفسه من أن يرى آذان تلاميذه تصغي إليه وأفئدتهم تهوى إلى فؤاده ؟ ثم أي وسيلة أسبل في تهذيب الأخلاق من تلك الوسيلة المؤثرة الطيبة ؟

نعم إن القدوة فضلا عن عظيم أثرها من أسهل وسائل التربية ، فهي ضرب من الإيحاء النفسي لا أثر للجهد والعناء فيه ، فما على المدرس سوى أن يظهر وسط الأطفال على خير مايبغي أن يكون خلقا وخلقا ، دون حاجة كبيرة منه إلى الالتجاء إلى الوعظ والتنبيهات المتكررة ، فقليل من الإرشاد والنصح كاف لأخذهم بما يحب إذا كان سلوكه متفقا مع مايدعو إليه .

ولقد أثبتت التجارب ، أن المربي الأول أبعد تأثيرا في نفوس الناشئين وعقولهم من كل من

يأتون بعده، وعلى ذلك فإذا كانت لهم فيه قدوة صالحة ، شبوا على طباعه ، وسهل تحويلهم عما شبوا عليه ، على عكس ما لو طبعوا على مالا يحمد بسبب القدوة السيئة ، فإن الأمل فى إصلاحهم يصبح من أصعب الأمور .

ومن هنا نستطيع أن نعتبر العلم الأول مربيا بأوسع معانى الكلمة فضلا عن كونه يعلم الأطفال ما يعلمهم من المواد ، وتلك ناحية من نواحى خطره ومكانته فى المجتمع ، وبقدر هذا الخطر كانت مسؤوليته ، وهو من غير شك شاعر بهذه المسؤولية عامل على تحقيق آمال المجتمع فيه

وغنى عن البيان أن الدعوة إلى الفضيلة دون التحلى بها نفاق وضرر هذا النفاق جد عظيم ، فالولد حينما يسمع مربيه ينهاه عن رذائل يقع هو فيها ، يستهتر بالأخلاق ولا يخشى سلطانها ، ويعلم فى نفسه أنها أمور تقال فى المدرسة وتقرأ فى الكتب ولا وجود لها فى الحياة فعلا ، ومن ثم ينشأ ذلك النوع من الفضائل الخيالية فيكون الولد فى سلوكه أمام الناس كمن يمثل دورا على المسرح حتى إذا خلا إلى نفسه أطلق العنان لشهواته فى غير خوف ولا اقتصاد .

وينبغى ألا ننسى هنا تأثير العادة وسلطانها ، فإن الطفل اذا عود منذ صغره أمرا كبر هذا الأمر معه ، فإذا لم يعود الأطفال القدوة الحسنة مالوا إلى الرذيلة وانغمسوا فيها ، وأصبحوا إلى مهاوى الشقاء .

ولقد أثبت علماء التربية أن ما يسود أخلاق الطفل منذ الصغر حتى ولو فى توافه الأمور يظهر فى أعماله رجلا فى شكل أوضح وفى أمور أعظم شأنا وأبعد فى حياة المجتمع اثرا إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، ذلك أن الولد يدل على الرجل كما يدل الصبح على اليوم ، وعلى هذا يصدق قول القائل « ربما كان القابضون على أزمة الأطفال أقوى سلطانا وأعظم نفوذا من القابضين على أزمة الحكومات » .

وليست القدوة فى الخلق فحسب بل إنها أيضا تلعب دورا هاما من الناحية العقلية فالمدرس الملم بمادته ، الماهر فى شرح درسه ، يضرب لتلاميذه احسن الأمثال فى العلم والنظام ، وليس صغر سنهم يمانعهم ان يفطنوا إلى ما يتصف به مربيهم فى تلك الناحية فإن للأطفال إحساسا غريبا وهبهم إياه المولى سبحانه وتعالى ويقفا الاحساس ، يفرقون بين الدرس الجيد وغيره ، وبين المدرس المنظم وسواه من المدرس المهوشة الملتوية المسالك .

من هذا يتضح لك أيها الفتى الأول ناحية من أعظم نواحي مهنتك خطرا ، وما إخالك وقد أصبحت مناط آمال الآباء والمصلحين إلا محققا تلك الآمال ، عاملا على أن تخطو بأمتك فى سبيل المجد إلى أبعد الغايات وحسبك هذا جزاء على ما تبذل من جهد ؟

محمود الخفيف

الاتحـاد

الاتحاد : كلمة كبرت فحيتها القلوب و عظمت فمالت لها الرؤوس إجلالا ، ثم سارت فى القلوب سير الماء فى العود فاهتزت وربت وأخرجت ثمرا ناضجا تستسيغه النفوس وتحن إليه القلوب . .

الاتحاد : كلمة فقه معناها أئمة البلاغة وأساطين دولة الأدب فأتوا لها من كل جدب بحيون ذلك المعنى الجميل فى تلك الزهرة الجميلة : وتكاتفوا ثم عقدوا الخناصر على أن يحببوا ماهيتها فى القلوب : وهم يعلمون فوائدها الجمة ومنافعها الجلية : ـ

الاتحاد : هو ذلك النور الساطع والبرق اللامع والهادى إلى أقوم طريق :

الاتحاد : هو القوة التى لا ترفع والسلم الذى يرقى عليه إلى أعلى الدرجات .

الاتحاد : هو الدعامة الكبرى التى اتخذتها الأمم الراقية فبلغت ما بلغت من صهوة المجد .

الاتحاد : هو المنهاج الذى رسمه الله لعباده وحثهم على نهجه . وبين لهم فوائده فإذا اتحدت جماعة وتعاونت وتظاهرت اشتدت الأواصر ودأبت النفوس على الصالح من الأعمال . وعليها إذا ما أرادت النجاح أن تسعى للاتحاد فالمرء قليل بنفسه كثير بأخوته ؟

مصطفى احمد سر

رئيس مدرسة منشأة خياط الابتدائية

غابة أبي المكارم بجهة

الثبات والظفر

الثبات هو مجابهة الشدائد بقلب لا يفزع ، وقدم لا يتزعزع ، وفناة لا تلين . .

والثبات من الاقدام كالأساس من البناء ، فمن لم يكن رابط الجأش لن يكون مقداما . .

ومن الناس من يدعون الشجاعة « وأفئدتهم هواء » ! . وربما تورط أحدهم واندفع ولكنه سريع الأحجام سريع النكوص عند أول صدمة ، حتى لتراه ضجرا بالحياة وربما بالساعة التي أقدم فيها على ما عمل — والخير كله فيما عمل — !!! أولئك الذين « يحسبون كل صيحة عليهم . هم العدو . فاحذرهم : قاتلهم الله » . .

الشجاعة درجات ذروتها الثبات ساعة العسرة والعين ترى تساقط المجاهدين : هنا تتجلى روعة الشجاعة ويسطع مجد الكفاة . .

ألم يحدثنا التاريخ أن الثبات قد حمل لواء النصر في وقائعه الفاصلة ؟ ؟

إليك « يوم حنين » إذ رد الثبات والعزيمة ، ما أضاع النكوص والهزيمة . . « ويوم حنين » إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا ، وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين » !!! ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت للعدو حتى كسرت رباعيته الشريفة . فكان النصر حليفه . « ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا . والله عزيز حكيم » . . .

وإليك « يوم الردة » إذ ثبت أبو بكر رضي الله عنه في وجوه المرتدين عن الدين يوم انقلبت القبائل على أعقابها بعد وفاة الرسول . وقال قائلها :

أنطعم رسول الله مذ كان بيننا .. فيالعباد الله : مالأبي بكر ؟ ؟

أيورثنا « بكراً » إذا مات بعده .. وتلك لعمر الله قاصمة الظهر ؟ .

فأقسم أبو بكر قسمه التاريخي « والله لو منعوني عقالا بعير كانوا يؤدونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها » ! فكان النصر حليف الثبات على الجهاد وتم لأبي بكر ما أراد . .

لا جَلَّ مُتخاذل . هذه منحة أو محن . دنية . فهاهو « رمسيس الثاني » يوم « قادش » إذ التف

العدو من حوله . ولو كان غير رئيس العظيم الصدق ولكنه خاض صفوف العدو بعربته الحربية وحارب بثباته ـ وثباته ـ جموع الجيشين وأنصارهم فدان له الجميع وخروا صاغرين . . .

يقص علينا القرآن الكريم قصة طريفة عن بني إسرائيل .. أولئك الذين كانت تملي دماغهم في شرايينهم بطيئة متخاذلة للطول ما استعبدوا ... قال عز من قائل « ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى » إلى قوله تعالى (إذ قالت طائفة منهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ؟؟ وقال الذين يظنون أنهم ملاقو الله . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله . والله مع الصابرين) إلى قوله تعالى (فلما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . فهزموهم بأذن الله) ...

* * *

الثبات هو مختار الشجاعة ومسارها . هو الفيصل بين الكبي والدعي .. والثبات واحد جوهره وإن تعدد في مظاهره : فالثبات على المبدأ القويم ـ أيا كان العنت وكان الأرهاق ـ كالثبات في ساعة المصيبة والخطب الجلل . والثبات في الدفاع عن الجماعة المظلومة ـ أيا كان العسف أو الخسف ـ هو بعينه الثبات في الدفاع عن الوطن المجتاح . والثبات على الرأي المحكم ـ وإن كثر المعارضون والمبطلون ـ لا يقل نبالة عما تقدم من مظاهر الثبات وضروبه . فحاجة المدنية إلى استعمال « خريستوف كولومب » بنظريته العمرانية كانت أشد من حاجتها إلى إستيسال « نابليون » في خطته الحربية ؛ فيفضل الأول عرف الناس قارة أمريكا .. وبفضل الثاني عرفوا جزيرة « سانت هيلانه » .

إن الشجاعة في القلوب كثيرة * * * ورأيت شجعان العقول قليلا . .

ومن رحمته تعالى أنه كما استرسل الناس في الاسراف . تألقت الفضائل في علياتها . ونظر الجميع إليها بعين الأكبار . والاجلال « قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث » روى أن ولي الله « الحلاج » مر على جثة مصلوبة فقال . ما خطب هذا ؟ قيل رجل سرق فقطعت يمناه . ثم سرق فقطعت يسراه . ثم سرق فقطعت رجله اليمنى . ثم سرق فصلب !

فمضى الحلاج إلى رجله اليسرى فقبلها ؟ وقال . لو ثبت هذا على فضيلة لأستشهد في سبيلها . . .

ولما كانت حياتنا الدنيا اختبارا لنا « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » فالواجب

أن نروض أنفسنا على احتمال الشدائد فلن يكون الاختيار يوما هينا ولا سهلا لنا والعاقبة للصابرين « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ، ألا إن نصر الله قريب »

محمد عيسى موسى
نائب البحيرة — ومفتش بمديرية أبي حمص الأزهرية

ثناء وشكر

حركة مباركة ، تلك التي يقوم بها سعادة مدير الجيزة الهمام وصاحب العزة مدير التعليم وحضرات مفتشي الدوائر إزاء التعليم الأزهري .

فقد شهدنا عنايتهم بمستقبل البلاد ورقيها ونشر نور العلم والعرفان فيربوعها. إذ نراهم يطوفون البلاد ويعقدون الجمعيات تلو الجمعيات مضحين بأوقات راحتهم الغالية وذلك لحث الأهالي على تعليم أبنائهم وبناتهم وإقبالهم على المدارس وقد أثمرت جهودهم ثمارا طيبة حيث ملئت المدارس بالتلاميذ والتلميذات ، وفضلا عن هذا عنايتهم الخاصة بالدين والقرآن الكريم فقد عمموا أقسام الحفاظ بالمدارس لتحفيظه

فأزاء ذلك لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر الجزيل والثناء المستطاب لسعادة مدير الجيزة الهمام ولصاحب العزة مدير التعليم وحضرات مفتشي الدوائر ورجال الأدارة الساهرين على تحقيق رغبات حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى الحريص على إسعاد البلاد ورقيها حفظه الله ورعاه وأفر عينه بولي عهده المحبوب الأمير فاروق ؟

محمد عبد العزيز عيسى السقا
مدرس بحلوان

الدراسة المنطقية

بقلم الدكتور عبد الفتاح الديدي

أستاذ الآداب بالمعهد الأزهري

الحاجة ماسة إلى المنطق في كل وقت ، فنحن عرضة لأن نصادف من الظروف العصبية ما لا نستطيع مغالبته دون أن نبذل جهدا عقليا كبيرا . وسواء أكان العمل الذي يفرض علينا إنجازه في المدرسة أو خارج حدودها ، وسواء أرغبنا في إنجازه أم لم نرغب ، فنحن أمام أمر واقع هو ضرورة الجهاد العقلي . وعلى هذا الأساس : وهو أن الحياة تعهد لنا سبيل الدرس وتهيئ لنا الظروف الداعية إليه نستطيع الحكم بأن الحياة مدرسة ، وفيها يواصل الناس جميعا بحوثهم كل بما يناسبه مع تفاوت فيهم القليل الحقير ومنهم الفيلسوف الكبير .

ولقد نشأت منذ آلاف السنين مسائل شغلت العقول الإنسانية وصرفتها عن كل شيء إلا البحث عن حقيقتها واستثارة دفائنها ، فقد وقف الإنسان الأول أمام قوى الطبيعة التي يناله نفعها وضرها حائرا ، ثم فكر فيها بما شاء له عقله ، ووصل بتفكيره إلى نتائج وإن لم تكن من العلم الصحيح في شيء إلا أنها على الأقل نتيجة جهد عقلي بذله في الوصول إلى معرفة حقائق الظاهرات الطبيعية المحيطة به .

من أمثلة ذلك أن قدماء المصريين رأوا الشمس تشرق كل يوم في الصباح ثم تسير غربا حتى تختفي وراء الأفق ، فتساءلوا قائلين ترى إلى أين يكون مصيرها بعد الغروب ؟ ؟ ؟ فكروا ، ثم وصلوا عن طريق ذلك التفكير إلى أن هناك بحرا استحثها (أي نهاية أخرى) يمتد من الأفق الغربي ويتصل بالأفق الشرقي مرة ثانية ، وخيل إليهم أن الشمس بعد غروبها تمخر عباب ذلك البحر الليلي في زورقها حتى تصل إلى الشرق في الصباح الجديد . ومن هنا بدأ الاعتقاد في العالم السفلي بما فيه من آلهة ! — هذا تفكير ساذج ، إلا أنه كان أقصى ما وصلت إليه البشرية الأولى في تفسير هذه الظاهرة .

واليونان مثلا فكروا في عناصر الطبيعة التي تحيط بهم ، فوجدوا أن النار تحرقهم والمياه تغرق سفنهم والعواصف تهب فتتلف زروعهم وضروعهم ، ثم وصلوا عن طريق ذلك التفكير إلى أن هذه الظاهرات الطبيعية التي تمثلت أمام أعينهم في قوى الطبيعة لابد وأن تكون صادرة عن كائنات حية مفكرة يتها

وبين الأنسان فيه أوجه شبه كثيرة . وعلى هذا الأساس فكل قوة من قوى الطبيعة كانت وحى ثم جاوزوا ذلك إلى أن جعلوا من هذه الكائنات أشخاصاً يذكرونها بأسمائها ، فكان للسماء الإله (زوس) وللأرض الآلهة (ديمتر) وللبحر الإله (بوزيدون) إلى آخر ما هنالك من أبناء الآلهة العديدة

والعلماء إلى اليوم لا يزالون يواصلون البحث ويجدون وراء كشف القناع عن كثير من المسائل الأخرى ، ثم هم في الطريق لم يصلوا بعد إلى نتيجة حاسمة يصح اعتبارها من عناصر العلم الصحيح البعيد عن متناول الخزعبلات ، ومن بين هذه المسائل مسألة الروح وما وراء المادة ....

والعصر الحديث حافل بالمسائل الهامة ، بعضها أورثته إيانا الأجيال الغابرة والبعض الآخر جديد ، فبين ظهرانينا من يخاطرون بحياتهم في سبيل كشف مجاهل القطب الشمالي ، ومن يصعدون بالطيران ، ومن يبحثون في علل الأمراض ويرجعون بها إلى أصولها ويعيدون ارتيادها بعد ما وهبوا حياتهم لتربية النشء وتثقيفه ، ثم إلى جانب أولئك جميعاً نجد أناساً لا يزالون يفكرون في طريق قليل ما يسلكون به ومقيم ؟ ؟ ؟ . . . كل هذه مسائل تواجه الأنسانية الحاضرة وتستنفد أكبر جهد ممكن من تفكيرها .

* * *

ولما كان الأنسان لا يولد جاهزاً ليكبر من الغرائز الثابتة التي تحكم حركاته وسكناته في الظروف التي يريد أن يأتي فيها عملاً من الأعمال ، فليس من شك في أنه يفكر دائماً فيما يعين عليه عمله ، ثم هو يتعدى ذلك الحد إلى تقرير الحيلة التي يسير عليها وتحديد نوع الأفكار التي يجب أن يختبر لها في حياته العملية .

فمثلا إذا اختار شخص سبيلا يتوجه إليها في الحياة ، يأتي فوراً مفكراً من وراء عمل معين ، فإنه يجد نفسه محفوفاً من الغرائز التي تبين له الوسائل المنتجة التي يستطيع بواسطتها ضمان النجاح . كذلك ليست للأنسان تلك الغريزة التي تقرر مسألة عامة تتناول الأمانة والخيانة أو الخير والشر ، وتبين له أيهما أفضل من وجهة عامة أو أيهما أفضل في ظروف خاصة ، وإذاً فنحن مرغمون على الاستقراء والبحث والجهاد العقلي ، نحن مرغمون على أن نكون دلالاً للحقيقة بادئين بالخير قادرين على رفض جذه المسائل كلها بمحض اختيارنا ، وما دونها تؤثر العمل والتقدم على الجمود والجمود

ومن أهم الموضوعات التي يحتم على الناشئ أن يدرسوها وأن يعنوا بها العناية كلها (موضوع الدراسة نفسها) ؛ فلهذا الموضوع خطره وأهميته العظيمان ، لأننا إذا لم ندرس بطبيعة الحال دراسة صحيحة فأمامنا سبيلان : الأول أن نتعلم كيف نسير في دراستنا ، والثاني أن نضرب صفحا عن هذا التعليم ، ويكون من وراء ذلك تخبط في الدرس وضياع في الجهد والوقت ووصول إلى نتائج غير صحيحة أو عدم الوصول إلى أية نتيجة على الأطلاق .

« ٥ »

فإذا عالجنا المسألة من ناحية تعليم الناشئ طريقة الدرس الصحيح ، وجدنا أنفسنا مضطرين في بداءة الأمر أن نلم بطبيعة عملية الدرس ؛ يجب معرفة شروطها وقواعدها وخطواتها — وهذا ما يواجه الأمهات والآباء والمعلمين . لأن هؤلاء وحدهم هم الذين يودع بين أيديهم الناشئون لتعهدهم ورعايتهم وتعليمهم طريقة الدرس الصحيح .

وأول ما يحق تناوله هو تعريف الدراسة حتى لا يكون في سياق البحث شيء من سوء الفهم أو التفاهم ، وحتى تضمن الاهتداء إلى ضالتنا ضمانا أكيدا فالدرس بمعناه الأسمى عملية الغرض منها إيجاد الثروة والوحدة العامة بين مختلف العلوم وربطها بعضها ببعض بحيث يسهل قيام جزئياتها الواحد على أساس الآخر قياما معقولا يطابق المنطق ، ثم ترتيب التجاريب الأنسانية بحيث يسهل علينا الانتفاع بها .

ولكن كلمة الدراسة كما نستعملها نحن في حياتنا المدرسية تدل على أقل من هذا بكثير . فهي تتضمن كل جهد عقلي موجه إلى إدراك غاية معينة ، سواء أكانت هذه الغاية هي تذكر الحقائق والنقط الهامة التي يبني عليها درس من دروس التاريخ أو الجغرافية واستحضارها عند الحاجة ، أم حفظ حكاية من كتاب المطالعة ، أو مذاكرة حجاء بعض الكلمات .

وفي إطلاق كلمة الدراسة على هذه المعاني العامة كلها تقليل من قيمتها ، لأنها في هذه الحالة تشمل حركة الفكر في إخراج الأفكار سواء أصبحت من العناصر في تكوين العلوم المختلفة أو لم تصبح !!

فمعرفة السنوات الهامة في دروس التاريخ وحفظ القصائد من ظهر قلب في دروس المحفوظات واستيعاب التعاريف والحدود في المواد المختلفة ، كل هذه لا يصح أن تكون من الدراسة الصحيحة في شيء قليل ولا كثير ولكن الكثير من المعلمين يظلون على الجهد الذي يبذله تلاميذهم في سبيل

تحقيق هذه الغايات كلها نفس الأسم الذى يطلقونه على جهد يبذله فيلسوف يبحث فى إحدى مسائل الكون الغامضة ، ويصل بأبحاثه إلى نتائج خطيرة أهمها إيجاد العناصر التى تدخل فى تركيب العلوم ، والواقع أن هذين النوعين من الدراسة مختلفان أختلافا عظيما : فالنوع الأول عمل ميكانيكى محض ، تكون النتيجة المباشرة التى يؤدى إليها زيادة المعلومات بحسب ، أما النوع الثانى فعنصر بعيد المدى ، وتكون نتيجته المباشرة ترتيب الأفكار وجعلها متقاربة بحيث يقوم منها بحث منطقى صحيح ، أو قل إنها تتضمن التفكير الصحيح .

وخلاصة القول فان ذلك النوع الأخير من نوعى الحركة العقلية هو الذى نعتبره درساً صحيحاً ، وهو الذى قصدنا إلى بعثه وإشاعته فى هذه المقالات .

« ٥ »

والكثير من المعلمين على أن ماهية الدراسة إنما هى التخيل والتذكر والتفكير وأمثال هذه الحركات العقلية ، أو بمعنى آخر أنهم يعتبرون الدراسة عملية سيكولوجية محضة ، وليس من شك فى أن هذه الآراء ليست فى شىء من الطريقة المثلى للدرس ، لأن القائلين بها قد أغفلوا عنصراً هاماً هو تحديد الكيف والزمان اللذين يهيأ للانسان فيهما أن يتخيل أو يذكر أو يفكر . أن عملية الدرس يتحتم أن توضح وتفسر بحيث لا يداخل النفس أى شك فى أمرها ، وبحيث لا تكون غامضة مغلقة كما هو حالها فى هذا الاعتبار السيكولوجى الذى قد يدخل ضمنا فى عناصر عملية الدرس وقد يكون بعيداً عنها .

ولو أننا معاشر المعلمين فهمنا طريقة الدرس الصحيح فهماً دقيقاً وأصبحنا قادرين على تلقينها لمن نعنى بتثقيفهم وتهذيبهم لأحلت عقدة العقد فى شئون التربية ، ذلك ما سأحاول أن أوفيه حقه إن شاء الله . . .

(يتبع) عبد الفتاح السمنجاوى

أعتذار

ضاق نطاق العدد عن نشر كثير من مقالات حضرات الأخوان وان شاء الله سننشرها تباعا مع تقديمنا الجزيل الشكر لحضراتهم على أرسال مقالاتهم القيمة

فوضى الاخلاق ٢

وصلنا من البحث السابق إلى أن الشهوة البهمية استولت على الكبير منا والصغير ، وتمكنت من النفوس تمكن الروح من الجسم ، وسرت فى جميع الأوساط سريان الدم فى العروق . فلا عجب إذا قلنا اليوم إن هذه الحالة عسير إصلاحها ؛ أو على الأقل تستنفد كثيراً من الجهود ، وتقطع كثيراً من الزمن ، حتى تعم الثقافة جميع الطبقات ، وينتشر العلم بين الجميع ؛ وحينئذ يحسون من أنفسهم مبلغ الضرر الذي ينجم من إطلاق الحرية للنفوس ، ويدركون خطر هذه الشهوة التى فتكت بالأنسانية الناعسة وأضرت ، بالجموعة العالمية ضررا بليغاً ، ويعلمون علم اليقين أن تعاليم الدين لم تصدر عبثا جبرا بغت للأنسان حدوده ، وحظرت عليه تخطيها ، وأعدت عقابا صارما لمن ينتهكها ؛ « ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون »

أسرف الغربيون فى ارتكاب الموبقات ، ولم يقفوا عند أي حد من الشهوات ، معللين ذلك بأن لهم من تعاليم دينهم ما يبيح ذلك ؛ وما هى إلا عشية أو ضحاها حتى درس الكثيرون آداب الأسلام ، وأكبوا على دراسته ، والعمل بأخلاقه ، فأيقنوا أن السعادة المطلقة مصدرها الأسلام ، وأن الشقاء فيما دون ذلك ، وأصبحوا اليوم ينادون بين قومهم وعشيرتهم بخطر هذه الشهوات والموبقات على الأنسانية ، وأن كل الشرور والمنكرات مصدرها ارتكاب الموبقات ، فاستجاب لندائهم من تثقف بالمعارف الطبية ، وتغذى بنور الحكمة ، وأعرض عنهم الذين فى آذانهم وقر وفى قلوبهم مرض ، الذين يرسلون إلينا فى الفترة بعد الفترة ذوقهم للتهتك ، وموبقاتهم الرذيلة ، فيمزيد الأسف أخبرك أيها القارئ أننا أصبحنا عالة على غيرنا من الغربيين الذين استكملوا ثقافتهم وفرغوا من ضروراتهم فاشتغلوا بكمالاتهم ، فما كان منا إلا أن تركنا الضروريات واشتغلنا بسفساف الأمور ، وأهملنا كمالاتهم ، فقلدناهم فى كل شؤونهم إلا جدهم ، واتبعناهم فى كل مفاسدهم إلا الصالح من أعمالهم وهاهى تفد علينا كل يوم من الغرب « موضة » جديدة تؤخر الشرقيين عامة ومصر خاصة وتخرجهم من لغتهم وآدابهم وقوميتهم وعاداتهم وتقاليدهم

أحجم الشبان عن الزواج ورأوا فيه رأيهم ، وهو أنه يقيد النفوس ويفنيها الحرية ، وتغالى الآباء فى مهور بناتهم ، وجعلوها سلعا تباع وتشترى بالجم الغفير من المال ، وفرضوا للزوجية فروضا

قليلة نفرت الشبان من الزواج ، فكانت النتيجة متكافئة من جهة الشباب والشابات ، كل قد وقع في فخ الآخر ، واختلطوا بطريقة منافية للآداب ، عجلت بقشر الثمرة ، فما أطيش عقول الشباب ، وما أجهل الآباء ، وما أقل حياء الشابات ؟

ليت الشبان قد أحجموا عن الزواج وامتنعوا عنه بنظرية أبي العلاء المعري ! الذي امتنع درءاً لشقاء ذريته من بعده ، واعتقاده بأن جناية الآباء على الأبناء جناية لا تغتفرها الأيام ، ولا يبررها المنطق السليم .

على أن أبا العلاء المعري أحجم عن الزواج فصان الفضيلة ، وابتعد عن الرذيلة ؛ وامتنع عما يدنس الشرف ويثلم العرض ، والعكس في هذه النظرية كان امتناع الشبان وإحجامهم عن الزواج عدم تقيدهم بموانعه ومخاصمهم من المسئولية الملقاة على عاتقهم ، فتهوروا وطاشوا واندفعوا يتهافتون على الفتيات تهافت الذئب على فريسته ، وراحوا ينصبون لهن الحبائل في كل مكان ، وانتزع الحياء من وجوههم وأصبحت أفعالهم لا يحابيها خجل ولا يرضاها إلا خب لئيم

غاضت الغيرة العربية من النفوس ، وانتزعت النخوة من المسلمين فإذا رأى أحدهم منكراً أعرض عنه ونأى ، دون أن يحرك منه ساكنا ، أو يثنيه منه ضميرا أو يوقظ فيه وازعا . فهذه امرأة سافرة وقد وضعت المساحيق على وجهها وبدنها ، وهذا شاب ينأبط ذراع معشوقته ، وهذا رجل يغازل فتاة على مرأى ومسمع من الجميع ، وهذا مسلم يشرب الخمر في (البارات) وهذا وهذا .. مما لا يحصيه العد ولا يقع تحت الحصر ، كل ذلك يحدث أمام أعيننا ، ويقع تحت مشاهدتنا ، وكأنها أشياء عادية ليس لها مساس بالدين ، فهل بعد ذلك فوضى خلقية ، وهل حالة مثل حالتنا هذه يرجى منها صلاح ؟

تتقدم الأمم الغربية كل يوم خطوات ، وتبني مجدها عاليا . وتشيد صرح آدابها وأخلاقها متينا ونحن كل يوم في تأخر مستمر ، وما ذلك إلا أننا أهملنا العمل بآداب ديننا ، وحجرنا السعادة الكاملة المنشودة فيه ، وتخلقنا بآداب قوم لا أخلاق لهم ولا دين . ولا يعلم إلا الله أيستمر تأخرنا هذا على حالة مدى الأيام ، أم يسرع تأخرنا إلى الوراء بقرون وقرون ؟

(فيحت يقية) محمود إبراهيم الدسوقي

الأدب

وتأثره بالمؤثرات العصرية

زخرت الحياة بما استحدث فيها من مخترعات ، وما ظهر من مكشوفات ، حتى يكاد الإنسان يلمس أثرها فى كل ناحية من نواحى الحياة ، و الأدب — وهو غذاء العقل ومتعة الروح — يساير الحياة ويجاريها ، ويصور مختلف شؤونها ونواحيها ، فيتقلب مع الزمن ، ويلبس أثواب العصور المتعاقبة ، فهو إذا مرآة صادقة تكشف عن حال الأمم فى العصور المختلفة ، وتبين ما تم عليه من رقى أو انحطاط ، وتقدم أو تأخر .

ولقد تأثر الأدب العربى بالمؤثرات العصرية تأثرا كبيرا حتى بعدت الصلة بينه وبين الأدب القديم ، فخلع عليه هذا العصر جدته ، وألبسه ثوبا قشيبا ، ملبيا بمظاهر الحياة الجديدة ، فالكهرباء والحياة (السينما) ، والطيران ، والصدى (ازادبو) كل أولئك وغيرها من المستحدثات ، أثر فى الأدب العربى تأثيرا يتفاوت قلة وكثرة بنسبة اتصال هذا النوع من الحضارة بالأدب .

الخيالة . فالخيالة من أهم العوامل التى أثرت فى الأدب ، فقد كثرت دورها شعرا ونثرا ، وأقبل عليها الجمهور إقبالا عظيما ، اضطرها إلى إنتقاء ما يعرض من الروايات . واضطر الأدباء إلى الأجادة والإتقان ، والجمهور الحر يذهب إلى حيث يميل ويحب ، وإن الإحسان والإتقان كفيلان أن يجتذبا إليهما الشعب ، والفائدة المادية والشهرة يتبعان الإقبال ، والأديب يسحره الإعجاب والتقدير ، والإعجاب والتقدير هما العاملان اللذان يشحذان الهمة ، ويصفيان الخيال ، فيجود الأديب بما يلهمه الله من بحر المعانى ورائع الخيال ، وهنا يتبارى الأدباء ويتسابقون ، كل يقدم ما عنده ، والجمهور نعم الحكم الذى لا يمارى ولا يحابى . كثر التنافس إذاً بين الأدباء فى إتقان قصصهم ، كل يبغى الفوز ويشتد السبق ، سعيا وراء الشهرة الأدبية ، والفائدة المادية ، وكانت نتيجة ذلك التنافس ، أن كثرت ثروة الأدب من الناحية القصصية ، وتنوعت أساليب الكتاب ، ومالت إلى السهولة والرقة وحسن التعبير ، مما يتمشى مع روح العصر ، ويكون فى متناول أفهام الخاصة والعامة . ولم أثر آخر قد يكون أبلغ فى الأدب من الأثر السابق ، ذلك هو عرض الروايات الأجنبية وعمل ملخصات لها ، وقد أستفاد الأدب من تلك الروايات اقتباسا ونقلا كاملة مصطبغة بالصبغة العربية وعليها

لطابع المصرى العصرى . واكتساب الجمهور من الروايات الأدبية التى تعرض عليه خير فى الأدب، وترقى ذوقه الأدبى إلى درجة تمكنه من التمييز بين الروايات الحسنة والرديئة بالأقبال على الأولى والأعراض عن الأخيرة .

الصدى . وإن ذكرنا أثر الخيالة على الأدب ، فخليق بنا ألا ننسى مالأجهزة (الراديو) من جليل الأثر على الأدب كذلك ، فقد أكسبت الأدب ذيوعا وانتشارا ، بما يلقى فى مراكزها من خطب أدبية ، أو أغانى رقيقة مهذبة ، تلتقطها آلات (الراديو) وتذيعها على الجمهور ، فتعيها الأذهان ، ويتغنى بها الصانع فى مصنعه ، والتاجر فى حانوته ، فتؤثر فى لغته ، وتهذبها ، ويكتسب أدبا من غير ماتقصد إلى ذلك .

الكهرباء والطيران : من الأدباء من يميل فى أدبه إلى الوصف ، وأدب الوصف يتدخل فيه الخيال كثيرا ، وهو أدب رائع إذا أتقن صوغه ، وأجيدت حياكته ، والإنسان لا يصف إلا ما يقع تحت سمعه وبصره ، وقد هيأت الكهرباء للأديب أوصافا سهلا كثيرة يتغنى بوصفها ، فهو يصف لك الآن من عجائبها ما يراه ممثلا فى مصباح الكهربائى القائم على مكتبه ، وفى جهاز (الراديو) الذى يؤنس وحدته ، وفى قطار الترام الذى يقله إلى عمله ، وما إلى ذلك من عجائب الكهرباء .

هذا إلى ما يوحيه الطيران للأديب من خيال رائع فى وصف السماء ، وقد احتلتها الطائرات وجيأرة الجو من التلاميذ الخائلة ، كل ذلك يقدمه لك الأديب بلغة الأدب التى تحول كل ملح عذبا ، وكل مرسانا مقبولا ، فعند ما تقرأ هذا الأدب الوصفى وتوازن بينه وبين ما كان يسمى أدبا وصفيا فى الماضى ، سرعان ما تشعر بالفرق العظيم ، وترى القدم يزين على وصف الأولين ، وتلمح على وصف الجيل الحاضر ثوبا زاهيا نسج من روح العصر وتأثر بمؤثراته .

ومن أهم العوامل التى أثرت فى الأدب العربى ، كثرة الصحف والمجلات الأدبية ، وانتشارها فى أيدى الجمهور ، لرخص ثمنها ، وتنافس أصحابها فى الارتفاع بها إلى مستوى أرقى لضمان رواجها ، إذ أنه كما كان أدب المجلة راقيا ، وأسلوبها عذبا ولغتها سهلة ، راجت وأقبل على اقتنائها الجمهور ، وكانت نتيجة هذا التنافس أن سعى الكل إلى الأجادة ، فهذبت لغة الصحف والمجلات ، وارتفع مستواها كثيرا عما كان فى الماضى وفى ذلك فائدة للأدب جد كبيرة .

عبد العزيز بدر

مدرس بمدرسة دمنهور الثانوية

فى الأدب

بربا أبى سنبل

تحريره : —

معبد منحوت فى جوف الجبل ، على غير مثال المعابد المبنية ؛ ذلك فإنه يعد أثرا خالدا لايدانيه فى عظمته أثر . أنشأه « رمسيس الثانى » على أثر انتصاره فى حرب الحيثيين وحلفائهم التى دامت خمس عشرة سنة ؛ واقع على ضفة النيل الغربية بنحو ١٧٠ ميلا جنوبى الشلال ؛ زرناه فإذا به رمزى لفن خطير ، وملك كبير : أربعة تماثيل ضخام تزين صدره ، تومز إلى « رمسيس » وهو جالس على عرشه . وراء مدخله ثلاث ردهات على استقامة واحدة . بالأولى منها ثمانية تماثيل عظام للاله « أوزيرس » كل ردهة خاصة بطبقة من الشعب عند تأدية صلاة الجنازة ، تنتهى تلك الردهات إلى مذبح منصوب على الملك ، تزين حائطه الصدرية أربعة تماثيل على صف واحد ، ثلاثة منها لآلهة مختلفة الأسماء ، أما الرابع فلرمسيس ، وعلى جدران الردهات والحجر المحيطة بها نقشت أخبار انتصاره ، وعز ملكه وجلاله . . . وكثير وكثير مما لايحصيه حساب : فى هذه الناحية التاريخية وضعت القطعة الآتيه : —

« ٥ »

. . . . وعلى « بربا أبى سنبل » أشرفت ، وأبصرت بعينى وحيت !! . . . .

سرحت النظر مشوقا مرتين ، وأرجعت البصر خاشعا كرتين !! . . . .

استعرضت روائع الكنز المدخر !! وكبرت لتلكم الشواهد الكبر !!! . . . . . .

أخذتنى الروعة ! وتحركت بين جنبى لوعة !! . . الأولى فتن الرائع ، والأخرى المجد الضائع !!! . . . .

« وبعد » فما « البربا » وما الخبر ؟؟؟ ! وما الهيان وما « الأثر » ؟؟؟ ! . . . . .

« ٥ »

معبد منحوت ، بآلة الجبروت : هو آية المجد وسر العظموت . . .

سمر عزيز الضحائف ! رائع الزخارف ، فيه من تاريخ « رمسيس » نعت . . . . .

برهان ساطع لعبقرية ! وإحدى البينات فى كتاب الأثرية ! ! ثم هو من وراء ذلك تاج همة فتية .....

مثال جبار وعبرة أجير ، أذاعت ذكر « رمسيس » الأكبر .....

لأن الجبل المثال ، فجعت فى صخره مأثرة للأجيال .....

أبقيت يا « رمسيس » الصخور بعلمك ، وسخرت الجبال فى غابك ! فتلاشت روائع الآيات فى آيك .

أسئل تتم عن بأن ، وصور حية لفنان ، تخلد بجده حتى يمكن للأرض دوران .....

فمن عز على الأقوام : خشعت حياله أبصار الحوارج المظلم ! وتواضعت بين يديه رقيات الهام ! ! .. زهرة فى شجرة التاريخ فنها التنوع والأمام .....

لولا البراعة الهندسية لحبته الكهف أو الغار ، لأن المألوف فى بناء الدار ، أن تقام على ذكن وجدار ! ، ولكن النحات أخالك من الجبل حجرته ، وأخذه من الصخر بطينه ، ورفعت أكباد الصلد الدقيقة .

ooo

ما « البرديا » وما الخبر ؟ ؟ ؟ وما البيان وما « الأثر » ؟ ؟ ؟ .

ثمانيل ومحراب ! وحيا كل وأنصاب ! ! وحراس وحجاب ! ! ...

ردهات منظمة ! وأمكنة للصلوات مقسمة !

حب الآلهة بالملك : ككريمة العقد فى وسط السلك ! ! هو فى الصف القمر ! ! وهم بين حوله الكواكب الأخر ! ! .. فى مذبح هو الحرز الحريز ! ! لا يتخطاه عظيم أو عزيز ! ! ..

إمام وشعبه مأموم ! ! كل « له مقام معلوم » بمنازل ومابقات فى علم « رمسيس » ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » ؟ ؟ ؟ ! .

أما الحرب فأنت طاغيها ! ! وأما السيوف فأنت ريها وباريها ! ! .

يامسعر اللهيب فى الوغى ؟ ! سددت سيفك فى نحر من بغى ؟ ! وأصليت بتارك من طغى ! ! .

طغوك صغيرا فأكبرت فتوك وحزمت فيهم أمرك ... وأخذت الأهبة ، وابتجمعت قواك الوثيقة ! ! .

جندت الجنود ! وكنت القائد وجيشك المقود .

علمتهم هناك كيف تكون الشجاعة !! وكيف الحصون وكيف المناعة ؟؟!! وأخيراً رفرفت أعلام النصر لرجل الساعة !!.. وانثنوا بأمرك سمعا وطاعة !!....

سل « الفرات » ؟!.. كم سجل الفتح على دولته الموات ؟!!...

وأين كنت وأين كان « نهر العاص » ؟؟!! وعلام قدم سادته القرابين وطلبوا الخلاص ؟؟!!..

ثم ما أشفتك بماء « الكلب » ؟؟! حتى شردت من حياضه الأهل والصحب ؟؟!!... وهل أشهدت مجراه على آثارك ؟ وأنطقت صخوره باقتصارك ؟ ؟ ؟

ولم ابتهجت أطماعك إلى « بلاد النهرين » ؟!! ولم منعت شعبها الماء وأذقته الأمرين ؟!. وهل خلفت هناك تمثالك ؟ ؟ يملى على أجيالهم جلالك ؟ ؟ ؟!!...

وكيف تركت « نادش وحلب » ؟ ؟ بعد أن أصليتهما العذاب وألحقت بأهليهما العطب ؟!!..

عرفنا أن الدم فى « فلسطين » سال على جبهات السيف والعزم الرصين !!!..

فما الذى أغراك على بغتى « عسقلان وأورشليم » ؟ هل كانتا أحسن من قلبك العظيم !!...

غاب عن الأعداء الحشر والعاد ، فأقمته لهم فى (أرواد) !!!...

تاوك التوبيون ، فعلمهم كيف يتوبون ويثوبون ، وأذقتهم الهون ، وأنزلتهم المنزل الدون !!..

وكم ثمرت أشلاء ، وأرفت دماء ، وكم ابكيت « خنسا. » ، ولم تستجب لتكلى دعاء !!!...

بامثل الجبابرة ، قد علوت شأوا على القياصرة والأكاسرة ، وصيرت الدول بين ضائعة وحائرة !!!...

سددت على القوم المسالك ، وأسست ملكا على أنقاض ممالك ، وصاروا مثلا بين أسير وهالك !!.

صيحت عليهم الويل لأنهم خالفوك ، وضربت عليهم الذلة فقالوا « إنا عاقوك » !!!...

فعفوت عفو الأعاجيد ، ووقف السيف واكتفى الجلاد !!..

وصفح (ست) عن (خيتا) ، وخضع الحيثى لابن (سيتا) ، (١)

« بنتاور » (٢) رهب دولتك ، النابغ فى ظل رايتك ، وضع تاجك بذل القريض إقرارا بنعمتك !!!...

---

(١) — ست سيتوه الثانى ، خيتا — صقع الحيثيين . وست صورتيهما محفورتين على رأس الفأس الذهبى فى فوج من اللغة (٢) بنتاور — الشاعر المصرى القديم نظم بيت من الشعر يمدح به رمسيس ، منقوش على إحدى حيطان المعبد

مجد خلد ، وشعب عبد !! والقاصي والداني لفرعون سجد !!...

بذلك نطق الحجر !! وسجل الاثر !! والعيد لمؤسسه اذكر !! أنبأ عن غاب وكأن حضر !!.

٥٥٥

ما « البرديا » وما الخبر ؟؟؟ وما العيان وما « الأثر » ؟ ...

كتاب مسطور ، وبيت معمور ، وبحر مسجور !!...

سجل هم كبار ، محيط الأخبار ، غريز الورد كريم الأصدار ...

شجرة تجنبة الثمار ، نكهة الطعم في أفواه السمار ، ...

عز خالد ، وكنز آبد ، وفخر الوالد ومجد الوالد ...

كعبة الأجانب ، من كل جانب ، وقبلة الأفواج ، من جميع الفجاج !!... سواح أمشاج ، وزوار وحجاج ، ...

يا « رمسيس » قم واشهد ، أقوانا أمت للعبد !!...

نساء ورجال ، زعماء وأبطال ، شدوا إليه الرحال !! وأنفقوا العزيز والغال !! وطائل المال !!.

منهم من سعى إلى التقديس !! فخلع من الدنيا هذه النفس !!!.. ومنهم من أوجع النفس والنظر !! ثم لا يستحي إن عاد فكذب قومه الخبر !!!.. هؤلاء يخلدون إلى شر بئر الخسائر !! وأولئك يستوجبون حقد السرائر !!!...

« ٥ »

يا عرش « رمسيس » تناه !! وإن فوضك الخلفاء !!! ثم لم يحسنوا من بعدك البناء !!..

طبيعة تحول !! وحال تزول !! وزمن يتول !!...

دالت الدولة ! وهزلت الصولة !!.. وغمد السيف ! واختفى الطيف !! ..

ملك حمله القرون ! ! ووضعه السنون ! ! ! سدد إليه القدر أسنته !! فمزقت سداه وأكلت لحمته ! ! ! ! ....

تناهبته شبر الدول !! فنضت على يا أسى الأول !!! واكتسحوا الديار !! وأشعلوا في جنباتها النار !!! فعاثوا في الآثار !! وإشباعا لوحشي الشهوات !! ..

دكوا المعاقل !! وهدموا المياكل ! وشوهوا الآثار ! ونقضوا الجدار !! ..

وأطفئوا بالجهالة نور العرفان !! ولبسوا الكثير من آى القنان ! . . .

* * *

ويأيها الوطن سلام ! وإن كادت لك الأيام . . فقد من الله عليك بنعمة الأسلام . . .

نشرنا أوجاتك النور . . ومحا الحق آية الزور . . وسايبك ملوكه اليدور . . .

أعادوا المجد رويدا إلى أهله . وردوا الحكم إلى أصله . نجاله النبوة ومحبه اسم الله . لا يعبدون من دون الله . . ولا يقضون إلا بكتاب الله

وأخيراً قيض الله لك الأسرة العلوية . فنشرت صحف المجد المطوية

« محمد على » رأس عزمها ، و« إبراهيم » رمز صولتها . جيوش وفواد وأذواد وأمداد . . حدد وجياش ، وفتح لسوريا والسودان والحجاز

ثم جاء « إسماعيل » ، فخر الجيل فتح المعاهد ، وأسس المساجد وبالقناة أضاف للفن آية بلغت من الفاخر أبعد غاية

وهذا « فؤاد » ربيب المجد ، حبيب الاصل كريم الجد

التوفيق حاديه ، والفن ناديه ، والطير خافيه وباديه والشعب بالهج مفديه . . .

نشر العلوم والمعارف فصدحت باسمه الكريم قلوب ومعازف . . .

رف عرشه على الوطن البسام ، واخضر برفده المحل والبوار ونشأ في أحضان دولته مختار

فبعث فن القراءة من القبور . ونسخ الكتاب ودون بمناهله السطور

ونعمته بزت النعم هي وقف على أرق الأمم محاربة الأمية ، وتشريع الأجبارية وفتح مئات المدارس الأزامية ، وحسب أساتذتها أنهم يساهمون في الشروع بمالي جهودهم ، ويعينون في الأخلاص لمرشهم . ويخاطرون بوضع بضع من نفوسهم ، في أساس بلادهم . . والفناء في بناء الأمم ، شيمة من أكرم الشيم ، والأصل في تكوين أولى الهمم . . . .

لا يكون للملك جلاله ، حتى يرقى فنه ومثاله ، ويجيل العلم فيه يد العمارة ، وتبعث معارفه الحضارة . . وتروج في أسواقه التجارة . . .

حييت يا « فؤاد » ، ذخرا البلاد . عشت يا « أمير الصعيد » في ظل أبيك المديد . . ؟

« جنوب الثلاث »

حمزة نقريرة غريب
سكرتير عام نقابة البحيرة

في الاجتماع

الجمال والمجتمع

الجمال كلمة ولكنها في الأذن نغمة ، لما ترنينها في القلب والنفس . ثم بالسامع فلا تلاقي ، بل يكون لها حظها من عنايته ، فإن كان ذا صبوة ونزعة ، كان التصوير فالذكرى ، فاللذة والألم

خلق الله الإنسان ورمى به في مجاهل هذا الكون ، وظلماته ، وقد أراد سبحانه ألا يحرمه نصيبا من رحمته وإحسانه ، فملأ له السماء بالنجوم ، وزين له الأرض بمختلف ثمارها وماء ، تتسلسل يترقرق على وجهها ترقرق تباشير الصباح على وجه السماء ، حتى يجتلي في الطبيعة ومنظرها البديع ما يستريح إليه ويأنس به في هذا العالم الموحش المخيف ، فلم تزل الطبيعة تلهمه ، ويجاهد حتى إليه بالاندفاع وراء البحث والاستطلاع حتى وصل اليوم إلى ما وصل إليه ، من فن بديع ، وتعبير صادق عما في نفسه من أدق المعاني ، وأروع التصورات .

فالى جمال الطبيعة وحده يرجع الفضل في إيقاظ شاعرية الإنسان وأبدائها وتهذيبها ، وإلى جمالها وحده يرجع الفضل في تربية الذوق وتهذيبه ، ولا يخفى ما له من تأثير في الفنون وتقويمها ، والأخلاق ورقيها .

وأي كائن ذي روح لا يحب الجمال حبا صحبه منذ خلق حتى صار مظهرا قويا من مظاهر وجوده ، وحاجة ماسة من حاجات نفسه الضرورية لا سعادتها وإيناسها في هذا العالم المليء بالهموم والأحزان . نفس ذلك الحب الغريزي في نشوة الثعبان ، واختيال الطاووس ، وصفير البلبل ونشاط البعير حين يحدوه الحادي بلحنة العذب وبهزة بصوته الرخيم :

والجمال من حيث ذاته يختلف باختلاف الميول والنزعات ، فكم قبيح عندك حسن عند غيرك ، وفي هذا دليل على أن الجمال غير محدود .

والغريزة حب الجمال أثر عظيم في تربية الطفل فهو الوسيلة الوحيدة لإيقاظ انتباهه وتشويقه إلى الدرس والعمل في دور إرادته فيه خامدة لم تزل بعد في دور التكوين ، كما أن العلم الأول في تهذيب وجدانه ، وتكوين ذوقه سليما يميل إلى كل فضيلة ، ويستقبح كل رذيلة .

وإذا كان جمال الكائنات غير محدود والاختلاف الميول فيه ، فكل شيء في نظر الطفل جميل

جميل إلا ما يتفق مع غرائزه وميوله ـ ولقد يظهر ذلك واضحا جليا فى امتناع الطفل نفسه بتعذيب عصفوره المسكين ، وسروره بكاء أخيه على شىء انتزعه منه واستأثر به دونه .

والشاب ينظر إلى الجمال نظرة طائشة فهو لا يعتبره فى المرأة إلا مظهرا خلابا ـ وإن كانت شوهاء النفس قبيحة الأخلاق ، وربما رجعت به غرائزه إلى سذاجة الطفولة فخدعته النظرة ، واستعبدته البسمة .

وما الجمال الظاهرى فى نظر الباحث المحص إلا مسحة من جمال النفس وأثر من آثاره ، فلكم من نفس جميلة ذات وجه دميم ملكت محدثها بأدبها وأخلاقها ، وأثرت فيه بمعانيها المعنوية تأثيرا قويا يغلبه ويستهويه .

والجمال العرضى أعنى جمال اللون : يشترك فى الميل إليه والاعجاب به كل ذى عينين ـ فإذا ما ارتقى الإنسان فى وجدانه وتفكيره ، أحس فى جمال الأشياء المعنوى ذلك الجمال الذى أفاض بارئها عليها ، وأودعه فيها وحجبه إلا عن نظر قوى ثاقب ، وروح فلسفى رزين ، لا يروعه من البحر بريقه بل عظمته ولا من الليل نجومه بل هدوءه ، ولا من الأشياء خواتمها بل حقائقها ، لا يخبو عن فوقه أى كان شعورا بما أفاضه الله عليه من إبداع فى الخلق ، وحكمة فى التكوين .

وليس الناس سواء فى فهم الجمال المعنوى وتقديره التقدير اللائق به ، وهذا لا يرجع إلى تعليم أو جهل ، بل إلى الفطرة وصفائها ، والذوق وسلامته ولكم شاهدنا من شىء لم يؤثر فيه العلم ، ونظائم مستبد لم يرده الاستعطاف على أن هاتين الصفتين من أجل مظاهر الجمال النفسى .

والباحث المتروى فى نشأة العلوم الفلسفية بصرف النظر عن الفنون يجد الجمال سببا مباشرا فى إيجادها ، إذ جمال الأدراك وجمال الموضوع والشعور العميق ، والوجدان الأسمى ، كل هذه بواعث تدفع بالفيلسوف إلى البحث والنظر ، والأمعان والتفكير . وأى جمال يعد جمال اجتلاء الحقائق ولذة يعد لذة إدراك عللها ومعلولاتها ، تلك اللذة التى تحمل الفيلسوف على أن يقنع بها من حياته ، ويزهد فيما سواها من فوائد العيش وزخارف الحياة .

والأديان السماوية جمعاء جاءت مستندة على الجمال فى دعوتها الناس إليها ـ فما هو إلا الجنة وما بها مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

والمرأة لا يهمها من الجمال إلا العرضى منه ، وهذا لقصر نظرها وضعفها الطبعى عن اكتناه

حقائق الأشياء وتكييفها فلا يروقها من الأشياء غيره ولا تعنى من نفسها بشيء سواه . ولقد مثلت هذه الظاهرة تمثيلا واضحا بمايها وزينتها وإن كان الباعث عليها حبها فى امتلاك الرجل وإشباع غريزة حب الجمال من الجمال .

والمستطلع للقرى يرى الجمال العرضى كثيرا ما يكون مفسدة للمجتمع وخطرا على كيان الأخلاق ، فليس من سلاح غيره لمهتكات النساء ، ولا أحبولة سواه .

ولو قدر المجتمع الجمال المعنوى تقديره اللائق به لتحققت أحلام الفارابى فى وجود مجتمع فاضل تسوسه مدنية فاضلة — ولكن ذلك هيهات ! فقد طبع الرجل على ألا يعشق فى المرأة إلا جسمها لا أدبها ، ويجرى وراء ذهبها لا أدبها حتى إذا ماقضى حاجة فى نفسه تركها متاعا فاسدا أو أمسكها على غير رغبة وهنا تفسد الأسرة فيفسد المجتمع .

وبعد : فليس الجمال إلا هبة من المواهب كالمال والذكاء وغيرها — تلك المواهب التى تمدح وتذم بحسب استعمالها : ولو أحب الرجل بعقله وتجملت المرأة بجمال نفسها وأدبها ، ونظر الناس إلى الجمال النفسى نظرة تقدير واعتبار ، لرأيت مجتمعا غير هذا المجتمع وحياة غير هذه الحياة .

صبرى ربيع رفاعى
مدرس بمدرسة كفر الباسرة الابتدائية

(شكر)

تفضل حضرة الأستاذ أحمد محمد مراد فأهدانا كتابه « زهرة الربيع فى مدح النبى الشفيع » وتكرم حضرة الأستاذ حامد الشيال فأهدانا كتابه «المرأة فى الإسلام»

وتكرم حضرتا الأستاذين مصطفى أحمد أبو هدله ومحمود على السمار بأهدائنا كتابيهما رواية الشفاء والنعيم بين الزواج والعزوبة وأهدنا حضرة السيد محمد حواس بكتابه « ديوان حواس » وأهدانا الأستاذ محمد السيد الطحان كتابه « خطرات يائع » والأستاذ محمد كامل حسه كتابه « صحائف مطوية فى تاريخ بلاد النوبة » . وأهدانا طرفاً فى المحفوظات والأناشيد حضرة الأستاذ حسن محمد البغدادى .

وقد تصفحنا هذه الكتب فألفيناها قيمة فى معناها ومبناها ، فلحضرات مؤلفيها الأجلاء الجد الوافر والشكر والثناء ؟

« المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها »

إن رقي الأمة يتوقف على رقي المرأة وإن انحطاطها يشيع جهلها إذ هي المدرسة الأولى للطفل تقوم ما اعوج من أخلاقه في الصغر وتصلح ما فسد من طباعه فإذا ما شب وترعرع أرسلته إلى المدرسة فلا يمكث بها إلا بضع ساعات من يومه يتلقى فيها ما يتلقى من علم وآداب حتى إذا رجع إلى المنزل وجد مدرسة أخرى تراقبه بقية يومه « هي مدرسة الأم » التي من أهم الدروس دراستها وتتوقف عليها حياة الطفل ، فتطبع في ذهنه كل فضيلة وتنزع منه كل رذيلة ، فإذا صار ذلك الطفل رجلا كان عالما خبيرا ومجاهدا كبيرا ورجلا عاقلا نافعا لبني وطنه وجنسه لاعالة عليه وعلى أسرته ، أما الأم الجاهلة التي تضع صغيرها وتترك له الحبل على الغارب ، ترى كل ما يفعله حسنا وما يبدو منه محمودا لانتباهه عن رذيلة ، ولا تحثه على فضيلة ، فيشب ذلك المسكين ولم تطبع على صفحة قلبه البيضاء إلا طباع سيئة وآداب منكرة ، ترسله إلى المدرسة فلا يرى في العلم إلا كل قبيح ولا في التعليم إلا ما هو أقبح فيرجع إلى مدرسة بيته « وبئست المدرسة » فتساعده على غيه وتدعه يترك المدرسة متى شاء ويذهب إليها متى أراد فإذا صار رجلا كان عالة على أهله ووطنه لا يعرف إلى نعيشه سبيلا ولا يعاشره الناس ولا الفقير وقد يؤدي به سوء طباعه وتأخر آدابه إلى غياهب السجون فلا يموت إلا حقيرا فبمثل هذه الأم تتأخر الأمة ، وحق لها أن تتأخر ، وتنهزم الفضيلة .

فإلى الأمام إلى الأمام ، وتيقظوا يامن تجهلون فضل البنت على الأمة ، والحقيقة هي الأمة ، واسعوا في رقيها وتعليمها لتجنوا من وراءها ثمرا نافعا وتكونوا قد خدمتم الأمة والوطن

البنت مدرسة إذا أعددتها .·. أعددت شعبا طيب الأعراق

زينب محمد حسنية

مدرسة بمدرسة بنى رافع الابتدائية

استدراك

وقع تأخير من مقال الأستاذ الصاوي عفا الله عنه وصححه كما يأتي :

خفية أن تضيع كلمة (الزهرة) في مزاج السيدة الجليلة مكتفين بما خلفناه من كلام عام للدكتور جون ب وطسن ؟

ماهي المرأة ؟ ؟ :

شفقة الله على الرجل . عاطفة جياشة . قوة غير محدودة . دمعة وابتسامة . رقة وعظمة . حنان وانتقام . صبر واحتمال . غضب سريع . جمال ووداعة . خيال وتصورات . شفقة وآمال مبجل قوى . وإخلاص غير متزعزع .

من هي المرأة ؟ ؟ ؟ . . .

هي من تشتري سعادة أسرتها بشقائها . من تنظر إلى السماء وفي قلبها قناعة ، وفي جبينها خشوع إلى الأرض وعلى ثغرها ابتسامة .

من تحسب أن سعادتها كلها تنحصر ضمن جدران بيتها .

من لا يضيق صدرها عن سرها فلا تودعه جارتها .

من تهتم بالثوب الكتاني لتشغل وإدارة البيت أكثر من الثوب الحريري للزينة والزيارات .

من ترى نفسها مسرورة فترى شاكرة النعمة في كل الظروف .

من يشتاق الناس لمحادثتها لا من يمقتها الناس لوقرة نذرها .

من تكون نسيا لطيفا منعشا لذيذا وليس دخانا كثيفا ، لغمة الصدور وآذية العيون .

من تحافظ على كرامتها بمحافظتها على كرامة الناس .

من تتغلب على المصيبة بقوة صبرها .

من بحكمتها تجعل الفقير مثريا لا المثري فقيرا .

المرأة السيئة الظن كثيرة المواجس ، والخسة التي حادثة البال .

المرأة الجليلة النظر لا تعثر بحجر ، والكثيرة التأملات لا يلذعها الثعبان .

المرأة الجميلة تملك القلوب ، والمرأة الفاضلة تسترق العقول : الأولى ملكت ما ، ومتى قلبا لكثرة تقلباته ، والثانية افتقت الكنز . الحكمة ومركز حقيقة الأشياء .

محمد رشاد الصاحبي
مدرس بمدرسة المربين الأولية الاميرية

حِكَم وأمثال

(١) طرائف من أدب العرب

(أ) المصري وإمام العبد .

لما رقى الفاضل المرحوم عبد الحليم المصري الشاعر القائم الصيت إلى رتبة ضابط وأرسل إلى السودان كتب إلى صديقه المرحوم إمام العبد فقال :

أتترك أرضاً أنت من ثمراتها ... ولو نك لو أنكرتها ليس ينكر

وتتركني فيها وتسكن جنتي ... ومثلي بهاتيك البساتين أجدر

(ب) بين مادح وكريم

حكي أن مطيع بن إياس مدح معن بن زائدة بقصيدة حسناء ولما فرغ من إنشادها بين يديه أراد معن أن يباسطه فقال : يامطيع . إن شئت أعطيناك وإن شئت مدحناك كما مدحتنا فاستحيا مطيع من إختيار الثواب وكره اختيار المدح وهو محتاج . فلما خرج من عند معن أرسل إليه هذين البيتين

ثناء من أمير خير كسب ... لصاحب نعمة وأخي ثراء

ولكن الزمان بري عظامي ... ومالي كالدراهم من دواء

فلما وصلت معن وقرأها ضحك وقال : مامثل الدراهم من دواء . وأمر له بصلة عظيمة .

(٢) حكم :

سبعة يلزم عدم مشاورتهم والأخذ برأيهم :

جاهل . وعدو . وحسود . ومراء . وجبان . وبخيل . وذو هوى

لان :

الجاهل : يضل

والعدو : يتمنى الهلاك

والحسود : يرغب زوال النعمة

والرائى : متقلب مع ميول الناس

والجبان : من رأيه الهرب

والبخيل : حريص على جمع المال فلا رأى له

وذو الهوى : أسير هواه لا يقدر على مخالفته ؟

(٣) وفاء الزوجة :

(أ) رأى الأصمعى فى البادية إمرأة لاتتكلم . فقال . أخرساء هى ؟ قيل له لا . ولكنها كان زوجها سجيا بتغمها فتوفى فآلت على نفسها الا تتكلم بعده أبدا .

(ب) سئلت ليفيا زوجة أوغسطوس إمبراطور الرومان عما كانت تفعله حتى ملكت فؤاد زوجها فقالت . كنت أتم واجباتى بلا فتور . وأراعى إحساساته فألاحظ مايحبه . وأسرع إلى العمل بإرادته . وأمتنع عما لارغبة له فى الاطلاع عليه . وأغضى عن كل مايفرط منه فى حق ؟

عبد القادر ابراهيم صباح
المدرس بالبعثة معلمى التبا

فوائد لغوية

يقال دعا له بالخير ودعا عليه بالشر . وكسب خيراً واكتسب شرا . ومطرت رحمة وأمطرت عذابا . وأقسط فى العدل وقسط فى الجور . والذكر للسنان والذكر للقلب . وهوى يهوى أحبه وهوى يهوى سقط . وذكاه ذبحه وزكاه مدحه . والوسط بين الشيئين والوسط فى الشىء . وأشار إليه باليد وأشار عليه بالرأى . والغلط فى الكلام والغلت فى الحساب . والند قطع الشىء طولا والفط قطعه عرضا . وكل ما علا الانسان فهو سماء . وكل حاجز بين الشيئين موبق . وكل بناء عال صرح . وكل مادب على الأرض فهو دابة . والعقيقة الشعر الذى يولد به الانسان . والذؤابة شعر مؤخر رأسه . والقزع شعر رأس المرأة . والغديرة شعر ذؤابتها . والطرة ما غشى الجبهة من الشعر . والعنفقة شعر الشفة السفلى . والشاروب شعر العليا ؟

فهمى السوركى
المدرس بمدرسة كوبرى التبة الابتدائية

الصحيفة

الصحف هي تلك المرآة التي ينعكس عليها أفكار المفكرين وأغراض الناطقين فتظهر واضحة جلية وتعرض عليهم موضوعات لم تطرقها أذهانهم من قبل فهي بحق لسان الشعب المعبر عن أغراضه ومرآة الأدباء الموضحة لفنونهم وأدبهم فلولا وجود المجلات والصحف لما وجد ذلك الميدان الفسيح والمضمار الرحب الذي يتبارى فيه النبغاء ويتنافس فيه المتنافسون فيكون أكبر عضد لهم على إبداء آرائهم وعدم الضن بها على المجتمع كما يكون سببا لزيادة بحوثهم وتوسعهم فيها وقفوا حياتهم عليه لبحثه وتمحيصه .

فلا عجب إذا رأينا معلمي المدارس الأزهرية يقلدون الأمم في إنجاد صحيفة لهم تعبر عن أفكارهم وتشجع المبتدئ منهم على خوض غمار معمعة الأقلام وحرب الكلام فيكون ذلك سراجا لتوليد ذلك الروح الطيب في أنفسهم روح المجاهرة بكل ما يجول بذهنهم من رأي علمي فيتعودون البحث والتنقيب في الأسفار المختلفة فتطلعون من بحوثهم ما يعود عليهم بالمنفعة في حياتهم المستقبلة.

ترى المدرس أو المدرسة في الغد مجتهدون في أن يكون لهم دائما القدح المعلى على إخوانهم وأن يحوزوا عطفذوي الآراء السديدة.

فما بالك إذا وجدت تلك الغرسة الثمينة التي تنتج لهم الظهور والشهرة وكسب الثناء العاطر والمديح الجم والعطف العظيم . وعلى ذلك تتولد في نفوس الشعب جميعا ذلك الروح الطيب روح البحث عن كل ما هو جديد واستقصاء كل ما هو نافع .

فلا عجب أذن أن تنهض هذه الفئة العاملة من جماعة التعليم بمثل ذلك العمل العظيم الشأن فتدل به على أنها نبيلة تضطلع بأكبر ما يمكن أن تضطلع به جماعة في أمة ناهضة.

وإني كبيرهم في هذا النوع من التعليم أفخر أعظم الفخر بنسبتي إليه وبمشاركتي في تلك الصحيفة الفتية التي عقد تغرها عن مستقبل حسن زاهر ، وفي ذلك « فليتنافس المتنافسون » ؟

محمد مصطفى نوح

مدرسه بمدرسة طنطا الابتدائية

فى العلوم والفنون

التصوير الشمسى

كان الناس قبل أن يهتدوا إلى التصوير الشمسى يلاقون عناء كبيرا ويستغرقون فى إعداد الصور وقتا طويلا وكان المصور يكد فريحته ويستفرغ جهده ليخرج مما يصوره مثالا مطابقا ولكن هيهات أن يصل إلى الغاية المرجوه لاسيما اذا كان المصور يريد أن يبرز للناس صورة إنسان فإن الانسان فطر على الحركة وخلق من عجل فهو لا يقوى على الجلوس أمام المصور الساعات دون أن يحرك عضوا أو يومىء إيماءة أو يلتفت التفاتة تعوق المصور عن متابعة عمله الفنى .

ولست أعنى بهذا أن السالفين لم يتركوا لنا صورا أو ما فى حكم الصور من الآيات الفنية الخالدة فحسبنا التماثيل التى تركها أجدادنا المصريون القدماء دليلا على ما وصل إليه هذا الفن الخالد كما أن من المصورين من أبدع وأجاد وترك تراثا لا تمحوه الأيام ولا يؤثر فيه كر الغداة ومر العشى مثل وقائيل أعظم مصورى الطليان وفانديك مصور فلمنكى وغيرهم — وإنما أقصد أن هؤلاء مع أبداعهم فى الفن لم يبلغوا بمجهودهم ومهارتهم فى تصوير الحقيقة ما بلغه المصورون اليوم باستخدام الأشعة الشمسية وإن ظلت صور هؤلاء العباقرة وتماثيلهم خالدة على وجه الزمان .

والتصوير ضرب من ضروب الفنون ولغة يفهمها الناس بفطرتهم والصورة الفنية تحاكى ما يدرك بالحس والمشاهدة ونظرة واحدة إلى الصورة تغنى الانسان عما يكتبه الكاتب المسهب فى وصف صاحبها .

والتصوير من ناحية أخرى جلا كثيرا من غوامض العلوم والفنون وأصبح عنصرا أساسيا فى تقريب عويص المسائل للأذهان كما أنه أدخل فى القضاء وخدم العدالة خدمات جليلة وكثيرا ما كان له أكبر الأثر فى العثور على المجرمين الفارين وقد سبق فى هذه الناحية كلية ما كان يسندها الوصف المطول لملامح الهاربين لتشابه الوجوه — وأدخل فى الفلك فصورت الكواكب وحشدت الكتب بالصور الشمسية فكانت خير معين على توضيح العلوم وعويص المسائل .

ولما كان التصوير الشمسى بهذه الأهمية وكنت قد مارست هذا الفن مع على فى الفيوم

رأيت الالمام به سهلا اذا قويت الارادة فى معرفته والنبوغ فيه لذلك عولت على أن أكتب فى صحيفتنا الغراء بحوثا سهلة أعتقد أن الراغبين من الأخوان فى معرفة التصوير يستطيعون بوساطتها دراسته بلا حاجة إلى معلمين وبدون احتمال مصاعب فى هذا السبيل وإنى لشديد الرجاء أن أوفق لأرضاء إخوانى فيما اعتزمت أن أكتبه والله يهدينا جميعا إلى سواء السبيل ؟

طنطا — احمد خليل البشكلر
مدرس

« وصايا للعلم »

١) فى التوراة حكاية عن أرملة لها زجاجة من الزيت كل أخذت منها شيئا بقى الكثير بل ازداد مقدار الزيت الذى فيها .

هذا المثل ينطبق على الكون كلما اطلعت على جانب من أسراره بقى الكثير الذى تنقصك معرفته فكلما عرفت شيئا عن الطيور والأسماك والسحب والنجوم بقى الكثير الذى ينقصك العلم به .

٢) حب الاستطلاع أمات القطة مثل أصله أن قطة أرادت أن تعرف مانى إناء الذى وضعت رأسها فى الأناء ولم تتمكن من الخروج . خاطرت القطة بنفسها فى سبيل معرفة ما لا تعرف فهى أرقى من قوقعة على شاطىء البحر أو أخرى ملتصقة بأسفل السفن .

يبدأ القوقع حياته حرا طليقا يعوم ويسرح هنا وهناك . ويسبح حيث شاء . ولكن حينما يكبر يلصق نفسه بأحجار الشواطىء ويبنى حوله بيتا من الصدف وهكذا يصير أعمى جامدا لا يتحرك يأكل ماتدفع به الأمواج إلى بابه .

وكثير منا يشبه هذا القوقع . فهو فى صغره يسأل ويخاطر وربما ساح فى أنحاء العالم وقرأ الكثير من الكتب وألم بشتى المسائل السارة المفيدة . ولكن بعد حين يخبو هذا الشغف وتذهب عنه روح المخاطرة والاقدام ولا يتعجب مما حوله . ولا ينظر إلى العالم وألغازه لأنه ابتدأ أن يعيش داخل صدفة مثل القوقعة فهو لا يبصر .

أيها المعلم الكامل : إن أردت نصحنا فما عليك إلا أن تستمر على السؤال عما لا تعرف وإلا فانت غير بصير وفاقد البصر ليس بأعمى . إنما الأعمى من له عينان لا يرى بهما

دكتور
ح . أبو السعود

تدوين اللغة فى القواميس

كان للطور الأسلام الفضل فى توحيد اللغة العربية بعد أن كانت لغة قبائل ، وقد تغلبت لغة قريش على سائر لغات العرب لأن الله اختارها لكتابه وسنة رسوله وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال (أنزل القرآن على سبعة أحرف) ومعنى السبعة الأحرف أنها سبع لغات ، كل حرف منها لقبيلة وهى لغة قريش ، ولغة اليمن ، ولغة جرهم ، ولغة هوازن ، ولغة لقضاعة ، ولغة تميم ، ولغة طيئ .

ولما تسرب الفساد للغة العربية من اختلاط العرب بالأعاجم ، لم يكن بد من ضبط أصولها وتدوين مفرداتها ، وجمعها فى معجم خاص بها ، حرصا عليها أن تضيع ولتكون مرجعا للباحث المحتاج إليها .

وقد أحس علماء السلف فى القرن الثانى للهجرة بضرورة تدوين اللغة ، فبدأ الخليل بن أحمد وضع أول معجم فى اللغة العربية وهو كتاب (العين) وقد رتبه ورسم خطته فى حياته ثم أتمه بعد وفاته تلاميذه — وهو وإن كان ضعيفا فى طريقته ، إلا أنه كان حافزا لمن جاء بعده من العلماء فى رسم خطواته ، فظهر معجم التهذيب للأزهرى (٢٨٢ — ٣٧٠) هـ والمحكم لابن سيده (٣٩٨ — ٤٥٨) هـ والصحاح للجوهرى فى أواخر القرن الرابع للهجرة .

وجاء القرن الثامن للهجرة فظهر كتابان عظيمان فى اللغة العربية : الأول هو (القاموس المحيط) للفيروزابادى وهو نابغة من بلاد فارس ، وقد ألفه ملك من ملوك اليمن كان قد ولاه القضاء فيها وجمعه مؤلفه فى أربعة مجلدات ، وفيه مالا ينقص عن ستين ألف مادة ، وقد رتبه على طريقة الصحاح للجوهرى ، ويحتاج الباحث فيه إلى صبر طويل لغموضه وإمعانه فى الاختصار — وامتاز القاموس المحيط بإيجاز يبلغ حد الاعجاز .

والكتاب الثانى (لسان العرب) وهو أعظم معجم جمع لغات اللغة العربية بشواهدها وقد جمعه مؤلفه (ابن منظور) المصرى من مواليد القاهرة سنة ٦٣٠ هجرية فى عشرين مجلدا

وفيه نحو ثمانين ألف مادة وقد تضمن خمسة دواوين مقابلة وهي :

(١) تهذيب اللغة للأزهري (٢) المحكم لابن سيده (٣) الصحاح للجوهري

(٤) الأمالي على الصحاح لابن برى (٥) النهاية لابن الأثير .

ولم تكن اللغة العربية في أول أمرها بهذا الاتساع بل كانت بحالة بسيطة ثم حدثت فيها أسماء جديدة للمسميات بمقتضى حضارة مصر ا بعد مصر ..

بوفق همم ناهضة ، أصدر صاحب الجلالة ملك مصر (فؤاد الأول) حفظه الله مرسوما بتأليف مجمع لغوي وانتخبت لسوزارة المعارف مكانا بالجيزة .

واختارت له الأعضاء من نوابغ المصريين والبلاد العربية والمستشرقين من البلاد الغربية وسيبدأ أعماله الرسمية بعد أن يفتتحه صاحب الجلالة الملك . وقد تكان تأليف مجمع لغوي في مصر أمنية الكثيرين من محبي اللغة العربية والآن خرجت اللغة المفكرة من حيز القول إلى حيز العمل — ونحن نتمنى للمجمع اللغوي كل نجاح وتوفيق ؟

عبد الفتاح أحمد خليفه

« المعلم في القرية »

المعلم الأول في مدرسته قريب من بلده منقطع عن أهله . يحل في أي الأماكن حسب ما يجري عليه من الطبقة الرتبية ، الكل من أهل القرية ينظر إليه بين ملؤها الأجلال والتعظيم للأرواح الطاهرة التي يؤمها ويكونها حيث مراتها . فالطفل الصغير في يد معلمه كالعجينة اللينة يصورها تصويرا إن شاء جعل الناس تتعجب منه لحسن أخلاقه ، وتعجب بآدابه وآعماله . وإن شاء جعله سخرية تسخر منه الناس وتهزأ به . وفي كلا الحالين مرجعه لمعلمه ومربيه إن خيرا فخير يساق إليه لغرسه الذي غرسه ونبته الذي تعهده بالأصلاح والنماء ، وإن شرا فشر لبذره الذي وضعه في هذه العجينة الطيبة التي هي أمل أبيه الذي يبني عليه عهده ويشر بوساطته سعادته في المستقبل .

فواجبنا لا يستهان به بل لابد أن تعطيه عناية كبيرة تضمن لأبنائنا حياة سعيدة يسعدون بها في مستقبلهم ويثوبون ضا في أيامهم المقبلة في تربية جيل آخر .

عبد الله أحمد عوض
مجموعة فرنسيس الأول

الى أي طريق نحن مسوقون ؟

لا . بل الى أي هوة بعيدة المدى ، بعيدة القرار نحن مسوقون اليها من طريق تهرج النساء وعدم قيامهن للحرية الصحيحة التي ينشدها لهن جمهرة من رجالات الأدب وجماعة من جلة الأقلام

ولقد ليث الدعوة الى تحرير المرأة زمانا غير قصير عالة على الرجل ينفخ فيها من جيوب روحه الفوار . ويذكي أنوثتها بحرارة فكره حتى ثبت المرأة عن الطريق الذي كانت فيه واستطاعت النهوض على قدميها ووجدت النور يشع من يديها ، فأبت إلا أن تحمل بنفسها الدعوة إلى حريتها

ولقد قدرنا كل أريب حصيف أنها لابد عاثرة في طريقها وأن رغبتها في الترف وحبها للزينة سوف يلبان عليها حقوقا ليست لها وسوف يزجان لها مالا يليق بكرامتها بل ولا بعفتها .

باسم الحرية ـ المظلومة ـ برزت إلى الأسواق والميادين غير حافلة بما يوجه إليها من كل غيور على الفضيلة والشرف في أبسط حقوقها وتقاليدها . . . بافتياتها وهل من الحرية في شيء أن تصبغن شفاهكن وتطلين وجوهكن بمختلف الأصباغ والمساحيق وتكشفن للناس كلهم عن أذرعتكن وسيقانكن بدلا أن تلبسن كل شفاف يبرز لعيان أبدانكن ؟ أم من الحرية ما أنتن فيه من غرور وسفه حتى إذا تقدم اليكن ناصح أمين وقال لكن ـ الحلال بين والحرام بين ـ لوين وجوهكن وفلتن عنه رجعى سخيف وصار مضغة في أفواهكن تمضغه بألسنة حداد .

أيتها الحرية المظلومة كم من الجرائم ترتكب باسمك . . !!

أم هل من الحرية أن تسمح الجنسين بهذه الأباحية المطلقة التي هددت كيان كثير من الأسر لقد فهمت المرأة مع الأسف الشديد أن لا مفر عليها من التعرف بالشبان والتحدث إليهم وذهبت تسامح إلى حد بعيد جدا حتى يحمم لها كثير من الأصدقاء تبادلهم عواطفهم وهي جد معجبة تتهم أنها المساواة التي تطلبها قد جعلها جولا ، وذهبت بإيمانهم من فوارق واختلافات

وأشد من ذلك وأمر (حالات الرقص) ودور الخلاعة ومسارح المجون ففيها تتحر الفضيلة وينعدم العفاف ، وإلا فبأي وجه وعلى أي دين ترتجم الشابة بين أحضان شاب ويلتف ساعده بخصرها وتلوق عنقه بيدها ويلتصق جسماهما ويلتصقان ، وهكذا بين عرف الزهر والبيان وقد لعبت الخمر برأسها فأنستها كل شيء غير ما هما فيه إلا بوسوس الشيطان لها في الصدر ويزين لها الكفر

ويغلب لها الأمور ، من هنا يحقر الشرف من قبله الحالية إلى مواطن الإقدام باسم المساواة وتحت ستار الحرية

سيداتي وآنساتي تهنئكن البارحة كما تصفها الزعيمات ماذا جنين منها ، وماذا أكسبتكن من ميزة وحقوق وأية فائدة كانت من وراثها لحضراتكن ؟ أليست العزوبة الحاصلة في مصر الآن والتي بتن تشكونها في السر والعلانية من غير شك يا آنساتي العزيزات إنها المظير والنتيجة لتهنئكن لقد فسدت أخلاق الشبان وساءت أخلاق الشابات وقضى الأمر رضى أشياع الشيطان من العزوبة يتبهرج الفتيات ووقوف دعاة الفضيلة ومكارم الأخلاق يتحيرون تتزلزل حياتهم حتى إذا داخلتهم الشكوك وساورتهم الريب وضعوا هم الآخرون عن العزوبة وفروا بأعراضهم هاربين ؟

ابراهيم محمد الطرمي

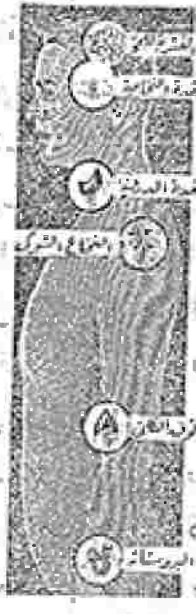

العلاج العلمي

لشفاء ضعف الأعصاب

أيها النظر إلى الأمر بمنظار آخر ، وكثرة بحث وتحليل الأفكار التي تجعله يفقدك قوة الابتكار ، والنشاط ، وسيطرك بلاهية الحياة والسعادة الزوجية . فالتفكير والملل والصداع ، وارتعاشة الأعصاء ، وفقدانه أو نقص القوة الناسلية ، هي إنذارات وطرق لك لا يقرنك الأنبا والبيا . لأنه مهما أصر وأجابك لا تعرف أنه متفاظ بنشاطك وقوة شبابك كما كان يجب أن تعرف

أنه لا يوجد غير « تونيك بيتروس » فهو أول مستحضر علمي مركب لك وسائل تجديد شباب الغدد الوحيدة التي تتوقف سعادتك الزوجية وقوة الناسلية على نشاطها وقيامها بوظائفها على الوجه الأتم . إن معدة الناسلة تجدد بيتروس بالطب وصفة دائمة تتوفر بدواء تونيك بيتروس . ولكي تفهم جميع أسباب الضعف الناسلي وتعرف طريقة معالجتها يجب أن تطالع الكتاب العلمي « الحياة الجديدة » الذي يطلع على جميع أسرار الحياة الزوجية ، وكيفية الحصول على نظرية جميلة بتروسه للنسخة العربية أو الإنجليزية بمجرد إرسال ثمن الكوبون . وثلاثة قروش بتروسه للنسخة العربية

الطبيب مسيو جيلا نهوريين صندوق البوستة نمرة ٢١٠٥ بمصر

التدبير المنزلي

في المزاج

يقوم بتدريس التعليم المنزلي في المدارس الأزامية الفروية حضرات الأساتذة المعلمين ، حيث لا يوجد بها معلمات لدرس هذا العلم الخاص بهن

وبما أن هذا العلم لا مناص لنا من القيام بتدريسه برأيت أن أجمع وأرتب خلاصة سائغة فيه ، يجدها المعلم ساعة طلبها بدون كلفة وعناء ، يستغني بها عن الاطلاع في مطولات الكتب ساعات طويلة هو إليها أحوج في إفادة التلامذة

والذي حداني إلى نشرها في المجلة ، هو عدم استطاعة جميع الأخوان الحصول عليها إذا أنا طبعتها في سفر صغير زيادة على ما تحتاجه من نفقات الطبع والنشر . وقد توخيت فيها الإختصار من غير خلل حتى يسهل نشرها . ولعلي بهذا العمل أكون قد قمت بخدمة التعليم الأزامي والقائمين بشئونه . والله سبحانه وتعالى ييسر من شاء إلى ما شاء بيده الخير وإليه المآب .

١ — التربية الصحية للطفل

من أشق الأعمال وأدعاها للعناية تربية الطفل من يوم ميلاده إلى يوم فطامه فإن أكثر موت الأطفال في الغالب ناشيء من اضطراب الجهاز الهضمي الذي ارتبك من سوء تدبير الغذاء . وذلك بأن ترضع الأم طفلها بغير انتظام كلما صاح وتعطيه ما يشتهيه من الأكل قبل استعداده الطبعي للأكل والهضم ، حنانا منها وشفقة عليه ، وما علمت بجهلها أنها أضرت بصحته وأساءت إليه ، وحينئذ ينطبق عليها المثل السائر « عدو عاقل خير من صديق جاهل »

فالواجب على الأم أن تعتني بصحة ولدها وتربيه على الطرق الصحية حتى يشب سليم الجسم قوي البنية . نافعاً لبلاده ، فقد قالت الحكماء « العقل السليم في الجسم السليم »

٢ — العناية بتربية الطفل حتى يشب قوي الجسم سليم الأعضاء

لو أمعنت النظر في حالة الأمهات المصريات من ناحية العناية بالطفل لوجدت الجهل ضاربا أطنابه وعميما على عقولهن . وأنا أضرب لك الأمثال والأسف يملأ قلبي والحزن يملأ جوانحي

ترى الأم تعالج الرمد الصديدي بأدوية ما أنزل الله بها من سلطان كعصر ابن الديباق وعين

الطفل ، فلا يعفى عليه وقت حتى يفتد به سره بفصل هذا العلاج الفاسد . ومن الخرافات الشائعة بين الأمهات اعتقادهن أن وضع الماء على جسد الطفل يضر صحته فيشب والنظافة عدوه المبين . وليس هذا فقط بل ترى الأم لا تحسن إعطاء الدواء للطفل قبل فما أعطيه ملعقة بن من هذا الدواء مثلا تسأل : وهل أعطيه البن قبل الدواء أو بعده ؟ وقد يلحق الأطفال بلموق فدريسمى فى إصطلاحين « الحوص » فيحدث التهابا فى الفم وارتباكا فى المدة . وهذا قل من كثير مما نراه ونسمع به . والواجب على الأم ألا تعتقد فى مثل هذه الخرافات ، وألا تعتمد على إرشادات العجائز فى معالجة الطفل ، بل تعرضه على الطبيب خصوصا وقد اهتمت حكومتنا الرافية بأنشاء المستشفيات القروية وأماكن رعاية الطفل فى المدن حتى يتيسر لجميع الطبقات معالجة أطفالهم مجانا .

٣ — نظافة الصبى والفم

يلزم غسل عين المولود بمحلول حامض البوريك فى الأيام الأولى من عمره بقطن ماص عند الاستحمام . كما يلزم تنظيف فمه كل صباح بقطعة من الشاش الناعم تلف على إصبعه وتغمس فى الماء المغلى ، وعند ظهور الثلاثى فى الفم « البوغ البيضاء » يلزم غسله بعد كل رضعة بمحلول (بيكربونات الصودا) ولا يلزم استعمال القوة فى الغسل . وبعد تمام ظهور الاسنان يستعمل الفرجون الناعم والمناديل المعروفة . كالبلغ والبزمن والفحم النباتى

٤ — مواعيد الرضاعة

لا بد لتحسين صحة الطفل وتعويده من العناية بأمر الرضاعة وتنظيمها وجعلها فى مواعيد محدودة ومراعاة هذه المواعيد بدقة حتى يسهل على الطفل تعودها ويعيش بعيدا عن الأمراض التى يسببها اختلاف الهضم من كثرة الرضاع

ولا يصح إرضاع الطفل كلما بكى أو صاح بل الواجب البحث عن سبب بكائه وإزالته عنه وأما مواعيد رضاعه فهى كالآتى :

(١) كل ساعة مرة من اليوم الرابع إلى نهاية الأسبوع الثالث ويستثنى من ذلك ساعات النوم فلا يوقظ لإرضاعه بل يترك نائما فالنوم أولى له من الرضاع

٢ — كل ساعتين مرة من ابتداء الأسبوع الرابع إلى نهاية الشهر الثالث

٣ — كل ثلاث ساعات مرة ابتداء من الشهر الرابع إلى نهاية الشهر السادس وحينئذ يكون قد

ظهر بعض أسنانه فيستعان على غذائه ببعض الأطعمة الخفيفة كالبطاطس المسلوقة والأرز والبيض « الفوشت » حتى يسهل قطامه تدريجاً ، وبكما أكل أكلة حفظت منه ريضة وهكذا حتى يحين وقت الفطام ، ويستحسن أن يبدأ بإرضاعه من السادسة صباحا ويقضى فى الساعة العاشرة مساء.

« يتبع »

أحمد الدمرداش عبد ربه أبو هريرة
بوليس بحيرة شبرا الخيمة

أول مصرى تبع فى صناعة الأرجل والأيدى الصناعية بشارع الملك الصالح بالقرب الزمالك تليفون ٤٥٨٧١

على على المصرى

أيضاً ...

اطلعت فى العدد السادس على ما كتبته الآنسة المربية (ن . الطحاوى) وإنى لأشكرها على همتها العالية إذ برهنت للجميع على أنه من بين طائفة المعلمات من رفعت رءوس أخواتها عالية منادية (بما قد أنجز بلزم تعليم البنت وأبنع) :

دلت الآنسة فى مقالها على علو نفسها وتهذيب أخلاقها من تربية وتثقيف كاملين فى المرأة المصرية يلازمانها فى حلها وترحالها :

المرأة المصرية لا تقل عن غيرها غربية وشرقية فأنا نراها الآن اشتركت مع الرجل فى كل أعماله ورافقته فى أغلب مهنه . وقد كانت بين عشية وضحاها بعيد بعد خروجها من منزلها وسيرها فى الطريق ساقرة (عورة لا تغفر) أما وقد دخلت أغلب المكاتب وتلقت علومها مع الطلاب جنبا لجنب بل وسبقهن من فازت عليهم فى الامتحان : فقد خطت خطوات واسعة سريعة فى سبيل تحرير المرأة .

ومع ذلك فأنا نجد من يدعى علينا دعاوى العجز والتأخر ويجذب إليه طائفة منا فيساعده على تحقيق أغراضه فيا ليت كتب بعض كتاب الأفرنج وأسهبوا فى وصف المرأة المصرية إذ قالوا عنها أنها قعيدة البيت لا تمارس عملا ولا تخرج من دارها إلا محجوبة عن الأعين ومثل هذا الكلام على ما فيه من مبالغة لا يرجع إلى أصل صحيح .

ولكنها خرجت على هذه التقاليد وبرهنت للعالم أنها ليست قعيدة البيت وأن فيها من الأقدام وسلامة العنصر ما هو جدير باعجاب العالم أجمع .

ولا يهوننا النقد المصري للمصري : لا نقد إصلاح وإرشاد وإنما نقد استهجان واستهزاء أما نقد الاصلاح الذى أشارت إليه المربية الفاضلة فكلنا يقبله بصدر رحب لنبادر بعلاجه واستئصاله ، حتى لا تترك أمام الناقد أيا كان بابا مفتوحا يمكنه من رفع صوته .

وخير سبيل إلى ذلك أن تمسك المرأة بدينها وأن تعامل ربها معاملة طيبة ، وألا تترك لنفسها القيادة العامة التى تقودها أحيانا إلى ما يشينها ويمنعها من الترفعات والأغراض والأهواء .

وفقنا الله لما فيه الخير .

اشيره على

مطبعة : مبت عمر

وأخيرا

صدر الأمر بأن تتخذ المدرسات زيا يتناسب مع جلال المهنة ووقارها وألزمت كل مدرسة أن تلبس الثوب القفطان الأبيض أو الأسود وأن تستر رأسها بخمار أسود وأن تخفض كعب الحذاء لترفع رأس الشرف .

لقد كان سروري لصدور هذا الأمر عظيما لا يعادله إلا أسفي وألمي لأنه أمر صادر من الرياسة ، ولو بدأنا به لكان لنا لا سواها فضل الغيرة على شرفنا وحيائنا وحراستنا من ألسنة السوء .

ها نحن نشعر أن علينا — غير منازعنا — رقيبا . وأن لنا — غير عقولنا — حسيبا .

وكم كان بودنا أن نشعر برياستنا كما يشعر الجمهور أن الفتاة المصرية التي عزمت على أن تزج بنفسها في مضمار الحياة ، وأن تعلم وتتعلم تضن بشرفها وتحرص على كرامتها أن يعلق بها غبار .

إنه لأمر كريم يرمي إلى غرض سام جليل ، ولكني أعتقد أن واجب كل مدرسة أن تخلو إلى نفسها وتتساءل لأمر ما صدر هذا الأمر اليوم ؟ وهل كان لزيها الحالي صلة ما بهذا الموضوع ؟ وهل كل مدرسة تعلم أنها انقطعت عن العالم لاتصالها به إلا صلة العلم ، وليست هناك صلة ما بين التعليم والتجميل ؟ وهل علمت كل فتاة أن الأغراض إذا تشعبت وتفرعت السبل ، تعذر النجاح وصعب الوصول إلى الغاية وربما استحال ؟

قد يكون جهلا أو تجاهلا أن نحسب أن هذا الأمر قد صدر عبثا لا داعي له ولا غاية يرمي إليها ، وقد يكون من السخف وسوء التربية أن تنتظر القوامة على الأخلاق العاطفة الأولى لشجرة الفضيلة في النفوس ، أن يصدر إليها أمر آخر يلزمها أو يشير عليها أن تنزع عنها رداء اللين والرفق مع غير طائلها لتلبس بدلا منه ثوب الجلد والحزم والخشونة ، ولتعلم أن ما استمسكت به نفس الرجال من صفات الأنوثة بعد أن وقفت في صفوف الرجال هو علة هذا الأمر ، وسيكون في المستقبل نكتة العلل .

ولعل الله ذلك الشاعر العربي الذي بين لنا كيف يجني الخديث على الفتاة معا ائتلفت في الشرف والعفة إذ يقول : —

بيض أوانس ما هممن بريبة كظبا، وجرة صدهن حرام
يحسن من لين الحديث زوانيا ويصدهن عن الخنا الأسلام

لقد أصفين الشاعر ولكنه لم يخلين من أنهن خلقن السبب الذى أحاطين بسياج من الريب والشكوك ورمين بأشنع التهم وأفظعها وإن كن لم يهممن بريبة ويتحصن بالأسلام

إنى لا أشفق على زميلاتى وعلى نفسى أن تتهم فلا تجد مثل هذا الشاعر ليختلق لنا حجة أخرى إذ أبطل حجته مابين البيض الأوانس ومن يغنن مواقف الرجال بون شاسع وفرق عظيم

أيتها الزميلات:

لا تتسببن رقة الأمر وعذوبة ألفاظه مايسترخانه من ألم لكن، وأعملن فيكن، فلتلبس الربة ثياب الرجولة حتى تفرغ من درسها، فاذا ما انتهت فلتعمل بالآية الكريمة:

(وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة... الآية)

وعسى أن يكون هذا الأمر هو الأول والآخر ؟

نجيبة محمد المرتضى « صوفيا »
السنانية — دمياط

على المائدة

إذا دعوت أصدقائك إلى تناول الشاى أو العشاء يمكنك صنع الأشياء الظريفة الآتية، لتكون فى المائدة:

١) عصفور الموز :- يتكون جسم هذا العصفور من أصبع موز، ومنقاره وأرجله من الموز، وهو يقف على مرتفع من نصف فاكهة، ويجانبه العش المشيد من شرائح رفيعة من التفاح وبه أربع حبات من العنب تمثل البيض وجناحاه وذيله من الريش وعيناه من بذر التفاح.

٢) فيل من التفاح :- رأس وجسم هذا الفيل من التفاح المتصل بعضه ببعض بواسطة قطع من الموز بحيث تكون فاكهة الرأس أصغر بكثير من الجسم وناباه من الموز أيضا، والأذنان والخرطوم من قشر البرتقال المسكر، والأرجل قطع من الموز، وذيله قطعة من التفاح المجاف، وعيناه من بذر التفاح أو قطعة صغيرة من داخل البرتقال المسكر.

٣) فأران من الموز : - يمكن عمل فأرين من أصبعي موز صغيرتين ، وأذنا وأرجل كل منهما قطع من الموز ، والذيل شريحة طويلة من التفاح الجاف نوعا والنفش يمكن عمله من قطع رقيقة من التفاح ، والأعين من بذر التفاح .

٤) أرنب من الكمثرى والبرتقال : - رأس هذا الأرنب كمثراة ، وجسمه برتقالة وأذناه من الورق الخفيف وعيناه « لمانية » أو خرز أزرق ، وشاربه قطع رقيقة من التفاح ، وقوائمه قطع من التفاح أيضا ، وذيله من القطن ؟

سامية حسن صالح
مدرسة بمدرسة حلوان البلد

هل تريد النجاح فى العمل والسعادة فى الزواج

لاشيء فى الحياة أهم من الجسم الصحيح القوي . فاذا مابدأت الصحة تذهب فقد بدأت السعادة تودعك وبدأ يحل محلها اليأس . والهم . ثم الخيبة . فى الحب ، فى الزواج . كل شيء . ولكن لا محل لليأس . ولا يزال أمامك أمل أخير

كفاك تردداً حتى الآن

لاتقف حيث أنت تاركا جسمك يضعف فوق ضعفه يوما بعد يوم . ولا تحسب أن العناقير يمكن أن تهبك شيئا . بل هيا وكن جنديا من جنودنا المنتشرين فى جميع أنحاء العالم . والذين استطعنا بمعاونتنا (الطبيعية) أن ننقلهم من أشد حالات التعاسة والضعف الى أن يكونوا رجالا (أو نساء) أقوياء أصحاء كاملين

اطلب كتيبنا مجانا

لقد شرحنا كل شيء فى كتيبنا الجسم الكامل والعقل الكامل . ١٠٠ صفحة كبيرة بالصور لانرسل نقودا — فقط ١٠ مليمات طوابع بوسته تكاليف البريد واذكر هذا البروجرام واكتب إلى

محمد فائق الجوهري

مدير معهد التربية البدنية والعضلية

١١ شارع سنجر الشرقاوي فاروق مصر - تليفون ٥٠٣٠٩

شئون النقابات

بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب السمو أمير الصعيد ولى عهد المملكة المصرية رفع اتحاد التعليم الأزهرى والشروع بالقطر المصرى فروض الثناء والولاء سائلا الله أن يحفظ ذاته السنية فى ظل حضرة صاحب الجلالة المعظم الملك فؤاد الأول حفظه الله وأقر عينه بسمو ولى عهده

«٥»

رددت الصحف أن نية وزارة المعارف اتجهت إلى إصدار قانون يحتم على رجال التعليم الأولى بأنواعه ارتداء الزى العربى ، فاضطربت صفوفهم وانضم رجال التعليم الأولى القديم فى العمل مع رجال التعليم الأزهرى فى حدود المقدور والكفاية ، فأنتج سعيهم العدول عن هذه النية بالنسبة للموظفين الحاليين وتطبيقها على المستجدين فحسب ، وإذاع الاتحاد بذلك بيانا على جميع المدارس . ويأمل أن يوفق فى سعيه للعدول عنها نهائيا بالنسبة للجميع

«٥»

من المسائل التى ستكون موضع عناية مجلس الإدارة فى اجتماعه المقبل النظر فى إعانة عائلة المرحوم الشيخ حسين سلمان رابح نقيب الواحات . فقد ترك رحمه الله أرملة وأطفالا فى حاجة إلى المساعدة .

«٥»

يرجو الاتحاد من حضرات المشتركين فى الصحيفة أن يبادروا بإرسال النجم الثانى من نجمى الاشتراك بوساطة نقابتهم أو بإرساله إلى إدارة الصحيفة رأسا باسم حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ رئيس التحرير (شارع محمد على رقم ٨١ بالقاهرة) لأن مايطبع من الأعداد سيكون بمقدار عدد المشتركين فحسب !

«٥»

وقعت نقابة القاهرة إلى الاتفاق مع الطبيب النطاسى الدكتور نجم الدين حافظ رمضان خريج جامعة ليرج والطبيب بمستشفيات ألمانيا سابقا والذى له القدح المعلى فى الأمراض الباطنية والجراحية ، وذلك لمعاملة حضرات موظفى التعليم الأزهرى الذين يحملون (كارنيهات) الاتحاد العام معاملة استثنائية بتنزيل ٢٥ ٪ فى العيادة و ٢٠ ٪ فى الخارج .

والعيادة بشارع محمد على رقم ٨١ بالقاهرة - فتوجه أنظار حضرات الإخوان إلى ذلك وتوجه

أنظار حضراتهم إلى محل حضرتى محمد افندى حجاج وحسن افندى ابراهيم العقاد لبيع الأصواف والجوخ والقطن بالسكة الجديدة بالقاهرة فقد حصلت النقابة على اتفاق معهما بخصم ٥ ٪ للذين يحملون (كارنيهات) الاتحاد العام من الأخوان فى القاهرة

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لحضرة الدكتور نجم الدين وحضرتى محمد افندى حجاج وحسن افندى ابرهيم العقاد على ماقدموا لنا من تسهيلات فى المعاملة

وأيضا حصلت نقابة كفر الزيات بالغربية على اتفاق مع حضرة التعاونى البارع الدكتور عثمان مهنا بشأن معاملة موظفى التعاونى الأزامى بمركز كفر الزيات معاملة استثنائية سواء أكان ذلك بعيادته بكفر الزيات أم خارجها لمن يحملون (كارنيهات) الاتحاد العام من حضرات الأخوان — فتتقدم لحضرته بجزيل الشكر والنقابة بجميل الثناء على حسن اختيارها .

ثم نرجو بقية النقابات مواقانا بكل الاتفاقات التى حصلت عليها والتى قد نحصل عليها من بعض حضرات الأطباء والتجار والصيادلة وغيرهم ، كل نقابة فى جهتها ، حتى تتم هذه الاتفاقات فى عموم أنحاء القطر ، وبذا تقدم لمعلمى الأزام خدمة جليلة وتسهيلا فى بعض أمور الحياة.

« ٥ »

زايل الدار الفانية إلى الدار الباقية الأستاذ الشيخ على الرشيدى المدرس بمدرسة بين الأزامية وكانت وفاته فى ١٩ يناير الماضى — تغمده الله برحمته وألهم آله وإخوانه جميل الصبر .

« ٥ »

نقل الأستاذ الشيخ أحمد بسيونى نقيب القاهرة والمدرس بمدرسة الأستاذ الفرغل بأبى تيج مدرسا بمدرسة ملحقة بمعلى المنيا ، وتسلم عمله بها فى ١٧ فبراير المنصرم ، فنرجو له حسن الراحة والاطمئنان .

« ٥ »

تألفت جمعية تعاونية بالواحات الداخلة مكونة من ... ماتقسهم قيمة السهم الواحد نصف جنيه وكان أول المساهمين حضرة الأستاذ الفاضل رئيس الاتحاد

« ٥ »

ستقيم نقابة الواحات حفلة تأبين بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم الشيخ حسين سلمان رابح رئيس النقابة .

سكرتير الاتحاد

عبد الله سلوم

. . تفضل حضرة الاستاذ الاديب محمد افندي زكي ابراهيم المدرس بمدرسة شبرا الاولية بالقاهرة فأهدانا كراسة قيمة تضم بين دفتيها أول جزء من أناشيده الطريفة . . وها نحن ننشر هذا النشيد الذي وجاء ترديده على ألسنة أبناء وبنات المدارس

واذ نعجب من جانبنا برقي شعره لا يسعنا إلا أن نأمل أن يتحفنا بين كل حين وآخر هو ومن يتفضل من المعلمين بمثل تلك الاناشيد العذبة ، ثم نتكرم مرة أخرى على هذا الاهداء العظيم ؟

المحرر

نشيد الصباح

رب في هذا الصباح ... قد دعوناك دعاءا
هب لنا منك الفلاح ... رب وامنحنا ولاءا
أنت مولانا القدير

بقلوب ضارعات ... قد دعوناك إلهي
وأكف طاهرات ... رفعت لا للتباهي
هب لنا الخير الكثير

بارك اللهم فينا ... من فتاة وفتى . .
كن لنا الذخر معينا ... في النهوض بالوطن
أبي وبالدين الحطير

عاش مولانا « فؤاد » ... صاحب التاج سليل
عاش « فاروق » وساد ... وارث المجد أثيل
للعلا داع نصير

(القاهرة) محمد زكي ابراهيم

مدير المنوفية

سفذ رجال التعليم الأولى والالزامى بمديرية المنوفية موفقا موفقا لحضرة صاحب السعادة نعروف باشا ابو سحلى مديرهم الفاضل . فقد امتاز على سلفه فضول الدراسة برجال الادارة فى المراكز ، وأوامره المشددة إلى عمد ومشايخ البلاد تنة من سعادته بأن الشعب لا يزال حديث عهد بنظام التعليم النصف البوى وأن الاقبال على تعليم البنات والبنين فى بعض الجهات لو ترك لدعاية المعلمين الكلامية كما يظن بعض الرؤساء لما كانت التلبية مأمول سعادته إليه يحكمه ويبدد ظلمه إذ امتلأت فصول الدراسة وافتتح بعضها جديدا فاصبحت حياة ٢٩٩ معلما كانت لجنة التعليم تفكر فى توفيرهم قبل هذا الوقت المنرف بمعنى ، لما رأت نظارة المنوفية فيما يبعض الواجب أن تولد من رجالها من يقوم بشكر سعادته على مسوعاطفته نيابة عن جمهور التعليم الأولى والالزامى بالمديرية ، ومما جاء فى كلمتها :

أباد ألبست تاج الكمال ... ويذل فى (محاربة) النكال
وأحلام لتقوى الله تملى ... على أصحابها بشرى المآل
وأنى مفاخر بزهو اعتبارنا ... على متعود كرم الفعال
ومن يعدل (بيرون) رجالا ... تعرض للتخبط والضلال
حكيم فهجه فى الناس يعلى ... دروسا فى الحياة بلا جدال

لبست مكارم الأخلاق بردا ... بشع عليه أضواء الجلال
وكم ضمدت بالأحسان جرحا ... وكم رويت بالعذب الزلال
وأنت معلق بالحق تدعو ... وتتفق كل مرخص وغال
إذا كان الجمال دليل فضل ... فوجه البر ممتاز الجمال
فما يعلى الكنوز وإن تعالى ... كن أحيا البئيس من الرجال

ذخرنا فى الجوانح منك عرفا ... بذكر مبارك الغدوات حال
ورثيك أينما سرنا دعونا ... ورددنا الثناء على التوالى

عبد الفتاح السيد
نائب المنوفية

مدارس المراسلات المصرية

ابتدائيه . كفاءة . بكالوريا . على النظام الجديد

اللغات الحية فن الرسم — الصحافة — تأليف الروايات

١ — يمكنك أن تدرس فى أى مكان شئت فأنت لست فى حاجة إلى أن تذهب إلى المدرسة بل المدرسة هى التى تذهب إليك فى منزلك

٢ — يمكنك أن تدرس وقتما تريد فكأن مدارسنا لا تغلق أبوابها فى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار وأنت فى حاجة إلى أن تضحى عملك فى سبيل الدرس .

٣ — يمكنك أن تسير بسرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد فى ذلك بسائر الطلبة

٤ — مصاريفنا تلك أى مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا لا ينتصرون على حى واحد من مدينة واحدة بل يشملون كل حى من كل بلدة من كل قطر يعرف اللغة العربية

طلب كتبنا مجانا — طريق النجاح — كيف تكون كاتبا — فن الرسم والسكاريكاتور فقط ١٠ مليمات طوابع بريد واذكر هذه المجلة واكتب إلى (مدارس المراسلات المصرية)

١١ شارع سنجر السروجى فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

بقسط شهرى زهيد

يمكنك الحصول على سندات البنك العقارى

من

شركة مصر للأوراق المالية

المركز الرئيسى ميدان سوارس رقم ٤

تليفون ٤٣٧٢١

مكتبة ومطبعة فضية بمصر